

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة علوم التربية

قسم: علوم التربية

تخصص: تربية خاصة

موضوع المذكرة :

علاقة التأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التربية الخاصة

إشراف الأستاذة:

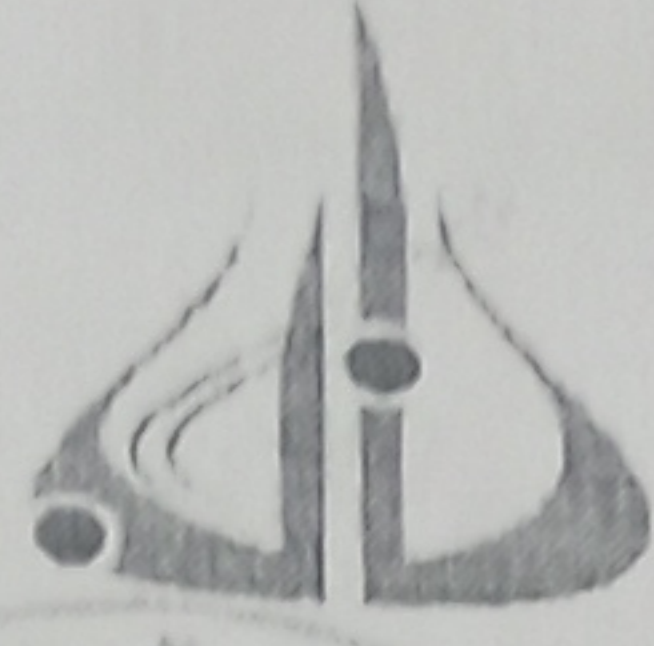
- د/ جديدي حفيفة

إعداد الطالبين:

- حمداني حليلة

- شعبان ليندة

السنة الجامعية : 2023/2022



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

لإنجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد (ة) سعيدان لبيدة الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 39110583 والصادرة بتاريخ 2-05-2018

المسجل (ة) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية والسياسية قسم علم النفس وعلم التربية

تخصص: تربية عامة

والمكلف (ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: علاقة التأخر اللغوي بالتأخر في تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة

الرابعة السمراني

أصرح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/06/02

توقيع المعني (ة)

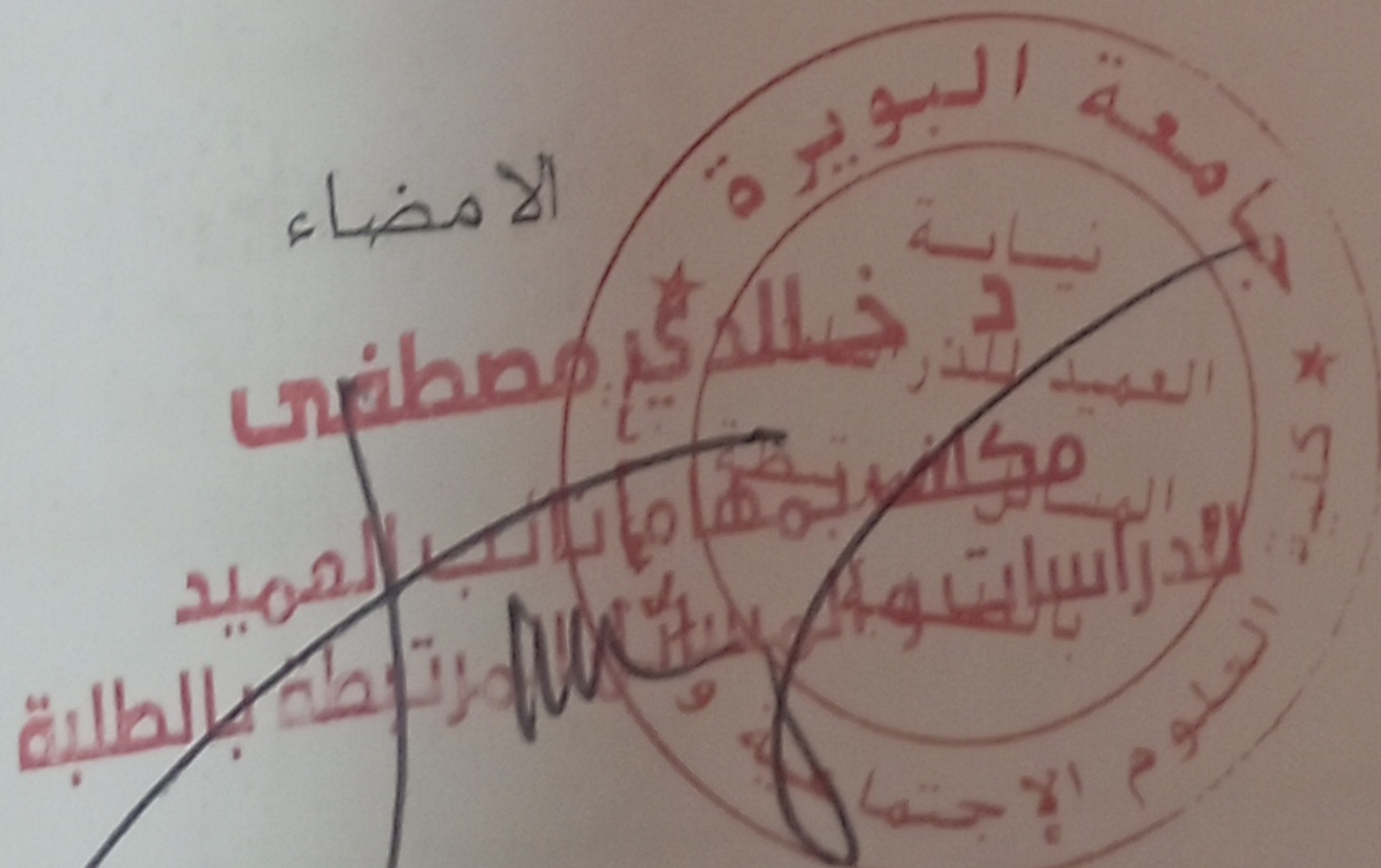
هيئة مراقبة السرقة العلمية:

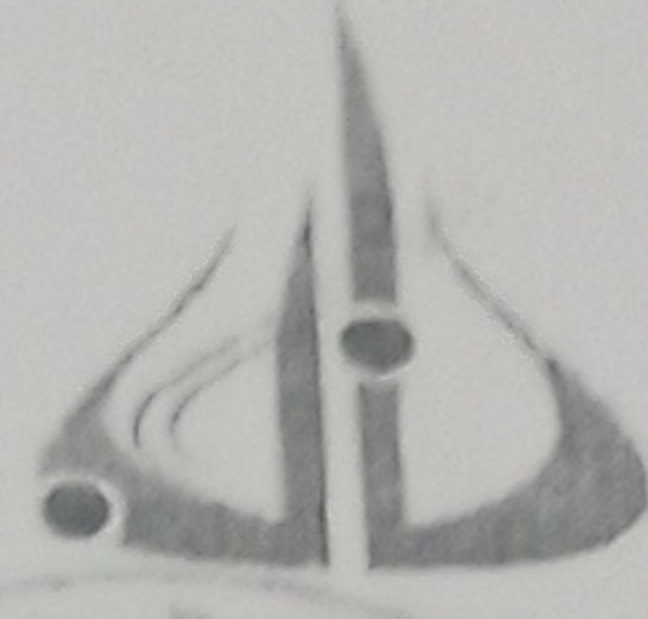
20 JUN 2023 البويرة

النسبة:

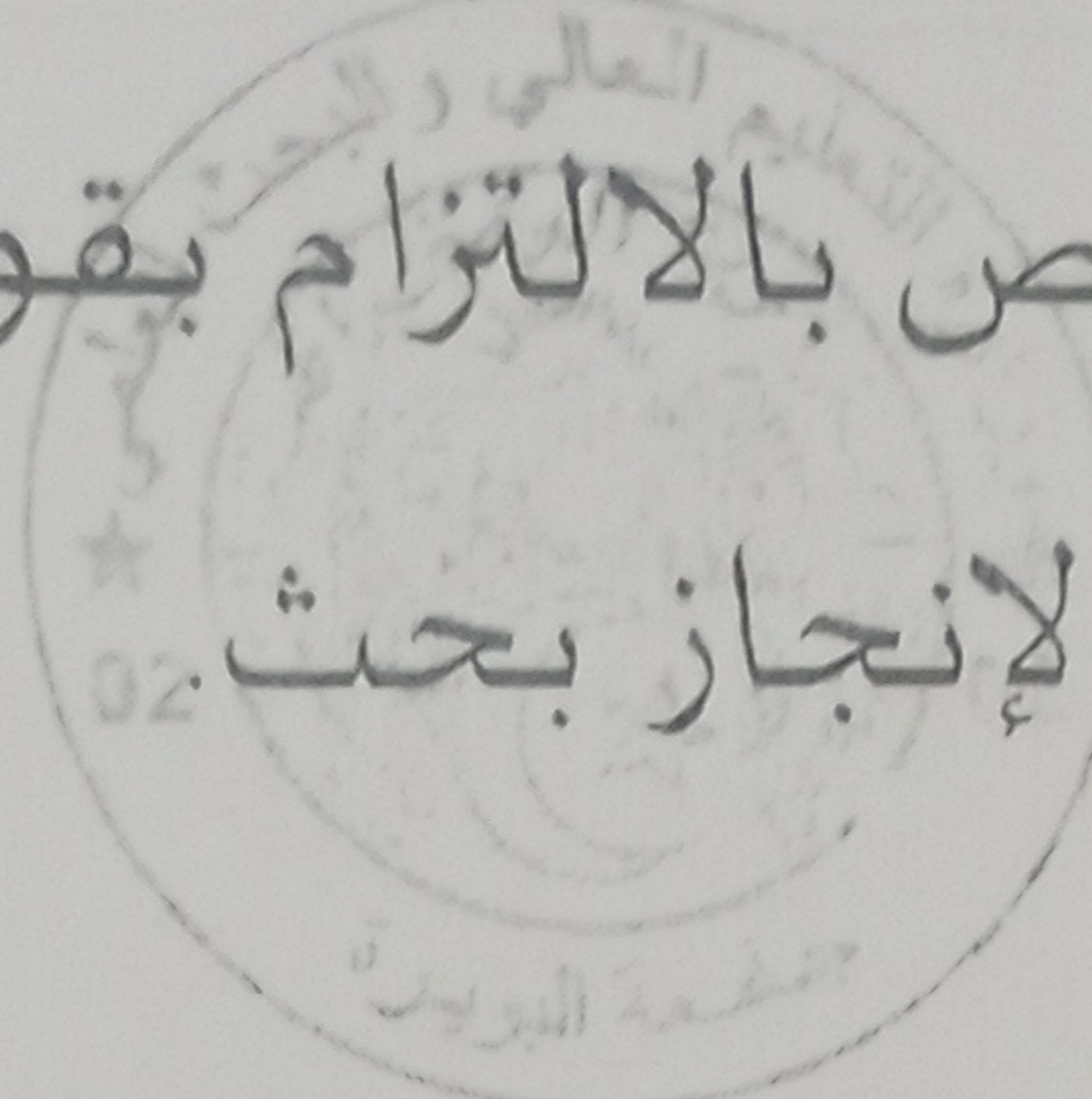
% 100

الامضاء





التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية



لإنجاز بحث

انا الممضي اسفله،

السيد (ة) محمد ابي طيحة

الصفة: طالب (ماستر / دكتوراه)

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 405352802 والصادرة بتاريخ 2023/03/28

المسجل (ة) بكلية / معهد العلوم الاجتماعية والسياسة قسم علم النفس والتربية
تخصص: تربية خاصة

والمكلف (ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: علاقة التأخر اللغوي بالنسب العقلية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

أصح بشرفي اني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023 / 06 / 14

توقيع المعني (ة)

هيئة مراقبة السرقة العلمية:

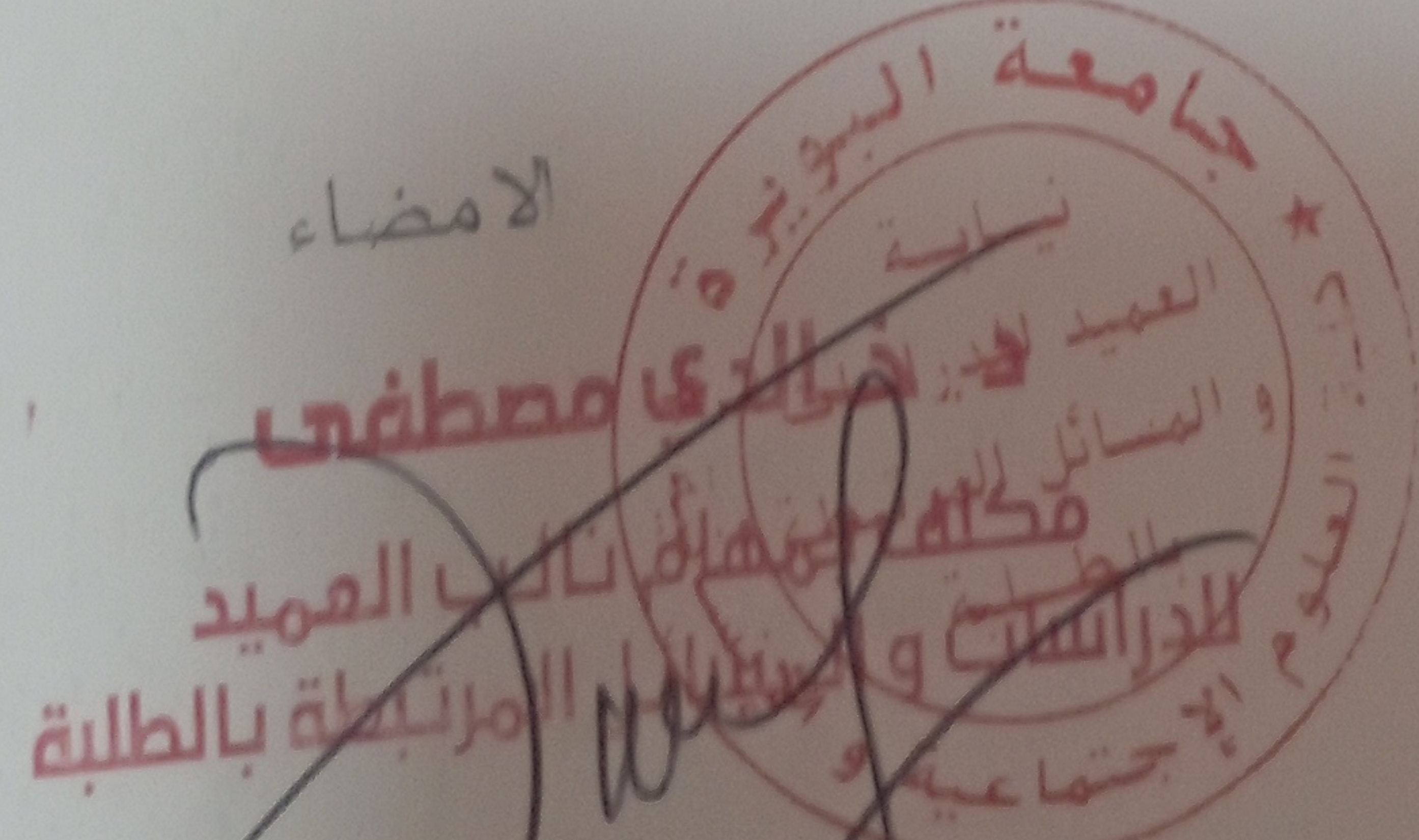
20 JUN 2023

البويرة في:

% 26

النسبة:

الامضاء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

قال " الرسول لله ﷺ (من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى) الذي وفقنا وسدد خطانا لإنهاء هذا العمل.

و بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد لإنجاز هذا البحث نحمد الله عزوجل على النعمة التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة "جديدي عفيفة" لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث كما أنها أشرفت علينا ولم تبخلنا من تقديم كل ما لديها من نصائح وتوجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع الدراسة، فلولاه الله وثم وجودها لما أحسسنا بمتعة العمل وحلاوة البحث والوصول إلى ما وصلنا إليه الآن، فلها منا كل الشكر والتقدير والاحترام.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى مدراء كل من إبتدائية " تالي معمر قويدر" و "مجاهد مرسللي نذير" - البويرة- الذين قدموا لنا جميع التسهيلات والمعلومات اللازمة في الجانب التطبيقي.

إلى كل أحببتنا في الله من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجازنا لهذا البحث، ومن رفع يده إلى الله يدعو لنا بدعوة أخوية صادقة ومخلصة سمعها الحي القيوم.

إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك، مهما حمدنا فلن نستو في حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعدك.

إختلقت دموع فرحتي بتخرجي وحزني بوداع أحبتي وأساتذتي الكرام في رمشت عين مرت أيامنا وهما نحن اليوم نجني قطفنا ونودع أحبتنا والمكان الذي ضمنا. هذه سنة الحياة بالأمس إلتقينا واليوم إفتقنا ولكن فرحنا بتخرجنا ينسينا ألمانا.

أهدي ثمرة جمهدي إلى من سهرت عليا الليالي..... إلى من ربنتي أحسن تربية..... إلى من غمرتني بحبها وعطفها..... إلى من غرست في وجداني حب العلم..... فكانت سر نجاحي إليك..... أمي فقد تحقق حلم تخرجي لطلما إنتظرت اليوم كي أرى الفخر والسعادة ف عين أمي، حفظك الله وأدامك تاج على رؤوسنا.

إلى رمز الصبر والعطاء..... إلى صاحب الكلمة الطيبة..... إلى درعي الذي به إحتميت وفي الحياة به إقتديت..... إلى شرفاء هذه الأمة ورجالها الرائعين الذين يعبرون بأقذارهم دون إحناء أي أطلال الله في عمره.

إلى من قاسموني حلوة الحياة ومرها تحت سقف واحد إلى من يذكرهم القلب إخوتي حفظهم الله ورعاهم.

إلى صديقات عمري اللتان إعتبرهما إخوتي عائشة، فاطمة، اللواتي كن مساندات لي، حفظهما الله ورعاهم.

إلى كل صديقاتي وزميلاتي، السنة الثانية ماستر تربية خاصة، بدون إستثناء.

إلى أحسن من عرفني بها القدر زميلتي حمداني حليلة، التي كانت عوناً لي ورفيقة دربي، وإلى كل من لم يدركهم قلبي أقول لهم بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم.

وأخيراً أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي التي أختم بها إهدائي.

فالناس موتى وأهل العلم أحياء

فاخر بعلم ولا تطلب به بدلا

ليندة

رِهْدَاء

باسم الله الرحمن الرحيم

منذ وقت طويل كنت أعرف جيدا أنه سيأتي هذا اليوم الذي سأنجز فيه و أحقق فيه هدي ليس الأمر
أنتي تنبأت بالغيب أ غرورا، بل كنت أعرف منذ البداية أن الله عزوجل زودني بإرادة هائلة تفوق بحجمها
كل الصعاب المتوقعة

إلى روح أبي الزكية الطاهرة الذي حلمت أن أكمل عيني برؤيته في يوم تخرجي وهو فرح بوصولي إلى هذه
المرحلة رحمة الله عليك.

إلى من علمتني معنى الحياة و الصبر و علمتني الجد و الاجتهاد، و ألهمتني و دعمتني و قامت بدور الأم و
الاب على أكمل وجه حفظها الله و أطال الله في عمرها.

إلى من حطموا اسطورة الفشل في نفسي و كانوا لي العون و السند: إخوتي و أختي و الكنكوتين علي جابر
و سليمان.

إلى كل افراد عائلتي خالاتي و عماتي .

إلى من سرنا سويا و نحن نشق طريق النجاح و الارتقاء و الإبداع صديقاتي: ليندة، حفيظة، راضية،
سيلبونة، دنيا، و فوفا رحمها الله

إلى من علموني حروف من ذهب و عبارات من أسمى العلم إلى أساتذتي الكرام.

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي هذا، و نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

حليمة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، وعليه تمت صياغة الفرضية الآتية:

توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

وللتأكد من صحة فرضية الدراسة، اعتمدنا على دراسة الحالة لأنها الطريقة الأنسب لموضوع الدراسة وجمع المعلومات الضرورية. وكان حجم العينة بعدما اختيرت بطريقة قصدية وتحددت بأربع حالات، تتراوح أعمارهم بين (8-9) سنوات وكلهم ذكور، إذ تم إجراء الدراسة الميدانية في كل من الابتدائيتين (تالي معمر قويدر ومرسلي نذير)، أين تم تطبيق مقياس الذكاء اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية لعبد الحسن أحمد العبيدي. عمر فاضل غلام القيسي وشهلة عزيز جاسم سنة (2019) من جامعة ديالى بالعراق، والذي تم حساب صدقه وثباته في البيئة المحلية ووجد أنه يتمتع بمختلف الخصائص السيكومترية التي تسمح باستعماله في الدراسة الحالية. إضافة إلى قراءة نص (جولة في بلادي، ما أعظمك!) للتعرف على مستوى الحالات في مهارة القراءة.

كما اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة لجمع أكبر قدر من البيانات، وخلصت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

Study Summary

This study aims to reveal the relationship of language delay with the acquisition of reading skills in fourth-year primary students, and therefore the following hypothesis was formulated:

There is a relationship between language delay and the acquisition of reading skills in fourth -year primary students.

To confirm the validity of the study hypothesis, we relied on the case study because it is the most appropriate method for the subject of the study and to collect the necessary information. The sample size was selected in an intentional way and was determined by four cases, ranging in age from (9-8) years and all of them are males, as the field study was conducted in both primary schools (following Muammar Quaider and mursali Nazir}, where the linguistic intelligence scale was applied to primary school students by Abdul Hassan Ahmed Al-obaidin. Omar Fadel Ghulam al-Qaisi and Shehla Aziz Jassim (2019) from the University of Diyala, Iraq, whose honesty and stability in the local environment were calculated and found to have various psychometric characteristics that allow it to be used in the current study. As well as reading the text (tour of my country, what I magnify you!) To recognize the level of cases in the reading skill.

We also relied on observation and a semi-directed interview to collect as much data as possible, and the study finally concluded that there is a relationship between language delay and the acquisition of reading skill in fourth-year primary students.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
02-01	المقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
06	1. إشكالية الدراسة
08	2. فرضية الدراسة
08	3. أهداف الدراسة
08	4. أهمية الدراسة
09	5. تحديد الإجرائي لمفاهيم البحث
09	6. الدراسات السابقة
16	7. التعقيب على الدراسات
	الفصل الثاني: التأخر اللغوي
20	التمهيد
21	1. مفهوم اللغة
26	2. مفهوم اضطراب اللغة
29	3. التأخر اللغوي
32	4. التأثيرات اللغوية لدى الطفل
36	5. تشخيص التأخر اللغوي البسيط
38	6. علاج اضطراب التأخر اللغوي البسيط
40	خلاصة الفصل

42	الفصل الثالث: مهارة القراءة	
43	التمهيد	
44	1.	مفهوم المهارة
45	2.	مفهوم القراءة
48	3.	أهداف مهارة القراءة
50	4.	أسس ومهارات القراءة
51	5.	أساليب مهارة القراءة
52	6.	طرق تدريس القراءة
54	7.	العوامل المؤثرة في تنمية مهارة القراءة
56	8.	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
60	التمهيد	
61	1.	الدراسة الاستطلاعية
61	2.	المنهج المتبع
62	3.	مجتمع الدراسة
62	4.	عينة الدراسة
63	5.	أدوات الدراسة
68	خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج		
71	التمهيد	
72	1.	عرض ومناقشة نتائج الحالات
75	2.	مناقشة نتائج
77	3.	الاستنتاج العام
80	الخاتمة	

83	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول
والملاحق

قائمة الجداول والملحق

1. قائمة الجداول:

36	جدول اختيار حالات الدراسة	01
63	مخطط تشخيص التأخر اللغوي	02

2. قائمة الملحق:

رخصة إجراء الدراسة الميدانية	01
استمارة دليل المقابلة مع المعلمين	02
استمارة مقياس الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الابتدائي	03
نتائج المعالجة الإحصائية للخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء اللغوي	04
جدول التفريغ	05
نص القراءة جولة في بلادي "ما أعظمك!"	06

مقدمة

كون الإنسان كائن اجتماعي، والتواصل اللغوي هو دليل وجوده، ولا يمكن العيش بدونه فهناك علاقة وثيقة جدا بين اللغة والتفكير، حيث تعتبران وجهان لعملة واحدة، لذلك من يرى أن التفكير هو لغة صامته تجسد وجودية الإنسان كما يقول: الفيلسوف ديكارت "أنا أفكر إذن أن موجود"

ومن هنا تعد اللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب وسمة حضارية أصلية ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية، والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية ورابطة قوية في تماسك الشعوب، ونوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، فهي من أهم المكونات الأساسية للروابط الاجتماعية فمن خلالها يتم تبادل الآراء والمعارف. (بحريز و قلاع الضروس، 2011، ص5)

و اللغة تحتاج إلى القدرة الذهنية لكي تمكن الفرد من فهم ما يسمع، واختيار ما ينطق به من كلمات. حتى يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية واكتسابه كثيرا من الميول والاتجاهات وتحصيل العلم والمعرفة، وهذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة، والمطالعة، وقد يواجه هذه النشاطات صعوبات كثيرة تتعدد أعراضها وأسبابها والنتيجة واحدة هي اضطراب التأخر اللغوي، وهذا ما يعرقل سير التعلم لدى الطفل أو يؤدي لقصور تعليمي يهدم شخصيته وتقدمه الدراسي، ويعيق تواصله مع أقرانه وقد يؤثر ذلك في تكيفه الاجتماعي وقبوله مع الآخرين. (حليم و حيجا، 2017، ص1)

وكذلك يؤثر سلبيا على اكتساب مهارة القراءة لدى تلاميذ ، كونها تزود القارئ بالمعلومات والمعارف التي تجعله يرقى إلى مستوى التفوق.

إن فالاضطرابات اللغوية هي من أكثر الصعوبات انتشارا في الأوساط التعليمية، نظرا لتعقيدها وغموضها، وهي تؤثر تأثيرا سلبيا على حياة الطفل وتحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها وبخاصة في اكتساب مهارة القراءة، وهذا يؤدي حتما لاضطرابات نطقية وكلامية أثناء القراءة، وهذا ما أصبح اليوم مشكلة عويصة لدى التلاميذ. (حليم و حيجا، 2017، ص1)

كما أن موضوع الاضطرابات اللغوية يعتبر من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة، بذلك يجب المساهمة في تنمية المهارات وتحقيق برنامج علاجي فعال في النمو اللغوي، وتدريبات لازمة كي يكون هناك توافق بين كل الأطفال وبالتالي الوصول إلى مسار دراسي ناجح.

وعلى هذا الأساس، بنيت الدراسة الحالية لرصد العلاقة الموجودة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقسمت الدراسة إلى جانبين:

1. الجانب النظري يتضمن الفصول الآتية:

- الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى إشكالية البحث والمنهج المستخدم في البحث، وأهدافه وأهميته، والضبط الإجرائي لمفاهيم الدراسة، و الدراسات السابقة و التعقيب عليها.
- الفصل الثاني: وتم فيه التعرف على التأخر اللغوي وأسبابه وكيفية اكتساب الطفل للغة، كما تطرقنا إلى كيفية تشخيص الطفل الذي يعاني من تأخر لغوي وعلاجه.
- الفصل الثالث: يتضمن فيه اكتساب مهارة القراءة تعريفها وأنواعها وأهميتها وأسسها وأساليبها وطرقها والعوامل في تنمية مهارة القراءة.

2. الجانب الميداني يتضمن الفصول الآتية:

- الفصل الرابع: تضمن الدراسة الاستطلاعية، أهمية وأهداف الدراسة وكيفية اختيار الحالات، والتعرف على أدوات الدراسة المستخدمة وكذلك عينة الدراسة ، ثم الخصائص السيكومترية.
- الفصل الخامس: تم عرض فيه نتائج الدراسة تحليلها ومناقشتها. و اقتراح المقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية البحث
2. فرضية البحث
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات

1. الإشكالية:

تعتبر المدرسة كامتداد لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته في البيئة المناسبة للنمو العقلي والجسدي والانفعالي والاجتماعي، وهي المجال الذي يفتح أبوابه من أجل تنمية قدراته وتعلمه وبناء ملكاته، وهي المكان الذي يكون فيه الطفل بصدد اكتشاف معارف لم يعاهاها في نفسه، مثل (تعلم الحساب، القراءة، الكتابة) وكذلك تنمية النمو اللغوي، وتعمل أيضا على تنمية قدراته العقلية (ذكاء، إدراك، تفكير).

وتعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل والتعبير عن الذات، فهي مصدر الأساسي لنشأة الأمم وتنوع ثقافتها، وهي من الموضوعات المهمة والأساسية وسيمة حضارية وأصلية في تفاعلات النفسية والاجتماعية، والأداة للتفاهم والتواصل بين الأفراد والمجتمعات. (الهوارنة، 2012، ص166)

إلا أن هناك من الأفراد الذين يجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين، بسبب التأخر اللغوي وهذا يؤدي به إلى مشاكل في التأخر اللغوي، ويعد هذا الأخير من الموضوعات الهامة التي شغلت حيرا كبيرا من اهتمامات الدراسيين والباحثين في المجال التربوي، حيث أكدوا على ضرورة إيجاد حلول لذلك وجعل الطفل يتواصل مع الآخرين، فعملية اكتساب اللغة عند الطفل ليست بالأمر السهل، بل هي مجموعة من التحديات التي يوجهها الطفل أثناء تعلمه، ويترتب أيضا عليها مشكلات في التواصل الاجتماعي وفي المحصول اللغوي للطفل، حيث يبدو مختلف عن الطفل العادي في الجانب التعبيري ويظهر ذلك من خلال مقاومته للمشاركة في الحديث والاجابة عن الأسئلة، إضافة إلى رفضه للكلام، كما يستحيل عليه التوصل إلى التركيبة الصحيحة للجملة.

وقد أشار **محمد محمود النحاس** إلى وجود أخطاء في الوظيفة التعبيرية، منها سوء التوظيف الضمائر الشخصية، وسوء توظيف ظروف الزمان والمكان وغياب أدوات الربط داخل الجملة، مع فقر شديد في مستوى المفردات. (محمود النحاس، 2006، ص130).

كما يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة في إدراك المفاهيم، ويتعذر عليهم التحكم، في التسلسل المنطقي للأحداث، ولهذا هم أكثر عرضة للضغوطات النفسية والمشكلات السلوكية الشائعة على تلاميذ الابتدائي، حيث يحتل اضطراب التأخر اللغوي اهتمام لدى المختصين إذ يعتبر من بين المشكلات السلوكية التي يعاني منها وهو عدم تطور القدرات اللغوية عند الأطفال، بما يتناسب مع الجدول الزمني

للتطور، ويختلف عن تأخر الكلام والذي يتأخر فيه عمل آلية الكلام نفسها، وبالتالي يشير إلى تطور التأخر اللغوي. وقد دفع ذلك بالدارسين إلى البحث عن حلول ووضع برامج علاجية لهذا المشكل، من بينها دراسة (د. عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ 2007)، التي هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي لغوي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، واختبار فاعليته.

و تعد القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله تعالى على خلقه، حسبها شرفاً أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم وذلك لقوله عزوجل: اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥).

{سورة العلق، ١...٥ ص 597}

وفي هذا الصدد نجد دراسة (المغامسي، 1990)، التي هدفت إلى التعرف على أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية.

(أحمد علي صبغة، 2009، ص 71).

فالقراءة من أهم المهارات الأساسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الطريق الموصل إلى المعارف، فبواسطتها يتمكن التلميذ من المتابعة، وتعد من الاضطرابات المعروفة التي يعاني منها في تعلمه، حيث يجد صعوبة في التعبير عن الأفكار، سواء كتابياً أو شفهاياً وفهم معنى الكلمة. فالقراءة هي مفتاح المعرفة ووسيلة الاتصال بين الإنسان وما يحيط به، بحيث تنمي مهارة التفكير بين التلاميذ وتزيد من معرفة التلاميذ للكلمات والجمل والعبارات المستخدمة للكلام والكتابة، وقد ازدادت أهمية مهارة القراءة في هذا العصر رغم التطور العلمي والتكنولوجي السريع، فهي لا تزال وسيلة ضرورية للبحث في مختلف العلوم، وهي من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة، فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي وعامل مهم في تطوير شخصية المتعلم. (بومزير، 2018، ص 01).

إن عملية اكتساب مهارة القراءة تشكل عامل أساسي في تطور القدرة على الكتابة والقراءة بشكل سليم، فعملية القراءة مرتكزة على إخراج النغمات الحرفية ودمجها للوصول للفظ الصحيح للكلمة. وتعرف

مهارة القراءة على أنها مجموعة من العمليات الذهنية والنفسية، التي تساعد التلميذ على تفسير الرموز التي يتلقاها بإحدى حواسه، وفهم معانيها وربطها بخبرته الشخصية، واستنتاج الأفكار المتضمنة.

وتعد القراءة من بين هذه المهارات بالإضافة إلى الاستماع، الحديث، الكتابة.

(القضاة و التوتري، 2006، ص 84)

وتعلمها عمل معرفي معقد، يتطلب مستوى عاليا من القدرات والمهارات.

(سميرو الكردي و محمود، 2004، ص 87).

حيث تبرز أهمية القراءة في الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية، من خلال اكتساب التلاميذ المهارات القرائية، لتأهلهم لقراءة نماذج متنوعة حتى تكون لديه القدرة لمهارة إدراك الكلمات والتعرف عليها وفهم معناها.

والقراءة هي غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية، ومن خلال ما سبق عرضه سنتطرق إلى طرح التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية

ابتدائي؟

2. فرضية البحث:

توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

3. أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن علاقة التأخر اللغوي البسيط في اكتساب تلميذ السنة الثانية ابتدائي لمهارة القراءة.
- إبراز دور اللغة في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ واكتسابهم لها.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- إعطاء فكرة للمعلمين والآباء على أهم الخصائص التي يتميز بها أطفال ذو اضطراب التأخر اللغوي.
- تحديد أنواع الأساليب التي تمكن المعلمين والآباء من التخفيف من حدة هذا الاضطراب.
- تسليط الضوء عن اضطراب التأخر اللغوي الذي أصبح يشهد انتشار في وسط التلاميذ.

5. تحديد المفاهيم الإجرائية:

1- **التأخر اللغوي البسيط:** يقصد به عدم تطور القدرات اللغوية عند الأطفال، بما يتناسب مع الجدول الزمني للتطور، ويختلف التأخر اللغوي عن تأخر الكلام، والذي يتأخر فيه عمل آلية الكلام نفسها، وبالتالي يشير التأخر اللغوي على وجه التحديد إلى تأخر تطور المعرفة الأساسية باللغة وليس تنفيذها. ويقاس التأخر اللغوي إجرائيا بواسطة مقياس الذكاء اللغوي من إعداد (العبيدي وجاسم، 2019).

2- **مهارة القراءة:** يمكن تعريف مهارة القراءة إجرائيا على أنها القدرات اللغوية لا بد أن يكتسبها تلاميذ الابتدائي من خلال إجراء قراءة نص، المتمثلة في التعرف على الرموز المكتوبة للكلمة وترجمتها إلى أفكار ومعاني تدل عليها، مع مراعاة الفهم والتفاعل معها للانتفاع بها في المواقف الدراسية، وتم قياس مهارة القراءة بواسطة نص القراءة (جولة في بلادي، ما أعظمك!).

6. الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالتأخر اللغوي :

أ. الدراسات العربية:

1) **دراسة ناجي سعيد (1991):** هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية اللعب اللغوي، واللعب الدرامي الاجتماعي، على مستوى النمو اللغوي للطفل، قسمت عينة البحث إلى أربعة مجموعات: ثلاثة تجريبية وواحدة ضابطة، طبقت على الأولى برنامجا للألعاب اللغوية، وعلى الثانية برنامجا للألعاب الدرامية الاجتماعية، وعلى الثالثة برنامجا للألعاب اللغوية والدرامية الاجتماعية .

- نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعات الثلاث تفوقوا في نموهم اللغوي على أطفال المجموعة الضابطة. (ناجي، 2013، ص285).
- (2) دراسة إبراهيم أحمد عبد الغني (1991): هدفت الدراسة إلى تصميم أثر برنامج للعب اللغوي يتمكن من خلاله الارتقاء ببعض المهارات (الإدراك، السمعي، التعبير اللغوي) لدى طفل السادسة، تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ممن تتراوح أعمارهم بين (6،7) سنوات، وهم في بداية العام الدراسي وقبل تعريضهم لأي خبرة مدرسية ولم يلتحقوا برياض الأطفال قبل المدرسة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وتم تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين: مجموعة اللعب التمثيلي، ومجموعة اللعب اللغوي استخدم الباحث بطارية القدرات النفسية واللغوية، واختبار رسم الرجل، وبرنامج اللعب اللغوي واللعب التمثيلي.
- نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، وذلك في أبعاد الإدراك السمعي والتعبير اللغوي، بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وقد بينت الدراسة أهمية اللعب التمثيلي في تنمية مهارة الإدراك السمعي والتعبير اللغوي للطفل. (ناجي، 2013، ص286)
- (3) دراسة خليل إيمان (2003): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية المهارات اللغوية وبعض مهارات الاستعداد للقراءة، حيث احتوى البرنامج على أنشطة قصصية، موسيقية، أنشطة لغوية فنية، حركية لمدة شهرين، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض بين (5،6) سنوات، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم التجانس بين المجموعتين في السن والجنس ومستوى الذكاء، استخدمت الباحثة برنامجاً في الأنشطة التعبيرية، (أنشطة، موسيقية، أنشطة لغوية فنية) واختبار رسم الرجل "جودا نف" وقائمة تحليل المهارات اللغوية واختبار نمو المهارات اللغوية.
- نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية وجدوى البرنامج لتنمية مهارات الطفل في اللغة والاستعداد القرائي، كما أسفرت النتائج عن تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة. (ناجي، 2013، ص285).

4) دراسة ياسر فارس فارس يوسف خليل (2007): هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، واختبار فاعليته، تم اختيار أفراد هذه الدراسة من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة لتقويم النطق وعددهم (60) طفلاً، تم تقسيمهم بشكل عشوائي على مجموعتين متساويتين بواقع (15) من الذكور (15) من الإناث في كل مجموعة. وقد تم اختيار إحدى المجموعتين عشوائياً، لتكون مجموعة تجريبية وتخضع لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية، والأخرى لتكون مجموعة ضابطة، وتتلقى علاجها اللغوي بنفس الطريقة المتبعة في مركز البراءة، حيث قام الباحث بتطوير برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

– نتائج الدراسة:

- لا يوجد تفاعل في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية بين برنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية وجنس الطفل.
- يوجد تحسن في مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة لتعرضهم لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية. (ناجي، 2013، ص270)

5) دراسة عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ (2007): هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي لغوي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية واختبار فاعليته، تم اختيار أفراد هذه الدراسة من الطفل ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية الذين يتلقون علاجهم اللغوي في مركز البراءة، لتقويم النطق واللغة والمركز الاستشاري للتربية الخاصة والمركز التخصصي للتربية الخاصة وأن يكون ضمن الفئة العمرية (5،7) سنوات.

وقد كان عدد الأطفال الذين ينطبق عليهم شروط (30)، وقام الباحث ببناء مقياس تشخيص الاضطرابات اللغوية التعبيرية، كما قام الباحث بتطوير برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية.

– نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات اللغة

التعبيرية، بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

(ناجي، 2013، ص283)

ب. دراسات أجنبية:

دراسة باكسون ويرن (1993):

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج لغوي قائم على معالجة الاضطرابات الصوتية والنطقية، ومقارنتهم مع الأطفال العاديين وذلك باستخدام أسلوب النمذجة، ومحاكاة اللغة المنطوقة في الكبار، استندت الدراسة على عينة مكونة من (40) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة بمعدل (20) طفلاً في كل مجموعة.

– نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج النطقي. (ناجي، 2013، ص274)

دراسة دالتون و روزنتل (1995):

هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج لغوي تدريبي قائم على المقاطع اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات الصوتية والنطقية، يتم التدريب على برنامج لغوي مكثف على النطق السليم للأصوات. عينة الدراسة تكونت العينة من (66) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (5،7) سنوات، تم تصنيفهم على أنهم ذوي اضطرابات صوتية ونطقية، وقام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة أي بمعدل (33) طفلاً في كل مجموعة، وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج لغوي مكثف على النطق السليم .

– نتائج الدراسة: توصل الباحثان إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين القياس القبلي والقياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، لتطبيق البرنامج القائم على تدريب الأطفال على المقاطع الصوتية. (Dalton.A.1995. p323-330)

(6) دراسة سدوتر (1996): هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية لعب الدور في تنمية الإستعداد لتعلم القراءة، وفي النمو اللغوي عند الأطفال ما قبل المدرسة، تكونت العينة من (60) طفلاً وطفلة، تألفت من أربعة شعب رياض أطفال للفئة العمرية الثالثة، من روضتين وقسمت إلى تجريبية وضابطة، استخدم الباحث بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال، وعمل استبانة للمعلمات ونشاط للعب الدور.

– نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة على أن أطفال المجموعة التجريبية، أظهروا كفاءة أكبر في مجال مهارات الإستعداد للقراءة والكتابة، كما زاد التفاعل الإجتماعي للأطفال، بإستخدام طريقة لعب الدور. (ناجي، 2013، ص279)

7) دراسة ترمبل (1996): هدفت الدراسة إلى أثر برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للطفل، واستخدمت الدراسة مجموعة وزيادة الوعي الصوتي ومدلولات الألفاظ، وتم تقديم البرنامج لمدة (12) أسبوعاً، من الوسائل المختلفة والموضحة للطفل، وقد إعتد هذا البرنامج على ثلاث استراتيجيات وهي: زيادة تمييز وإدراك الحروف، وزيادة المفاهيم عن المواد المطبوعة وزيادة الوعي الصوتي ومدلولات الألفاظ وتم تقديم البرنامج لمدة (12) أسبوعاً، وتم قياس النتائج من خلال قوائم فحص خاصة بالمطبق، تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (5،6) سنوات، ملتحقين بفصول رياض الأطفال.

– نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن ظهور تحسین في قدرة هؤلاء الأطفال على تمييز الحروف والوعي الصوتي، ومدلولات الألفاظ، وزيادة وعيهم بالمفاهيم المختلفة، كما بينت النتائج ضرورة الاهتمام بنشاط القصص، حيث يعتبر من أهم الأنشطة التي تمكن الطفل من تنمية مهارات الاستعداد للقراءة. (ناجي، 2013، ص288)

8) دراسة جستس (2003): هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للنهوض بمستوى تعليم القراءة ومهارات اللغة الشفهية، كمهارة من مهارات الإستعداد للقراءة، والمهارات الحسية الحركية بالروضة، والذي احتوى على مجموعة من الأنشطة لتنمية اللغة وبعض مهارات الاستعداد للقراءة مثل: الأغاني، خيال الظل، القصص، كما تضمن أنشطة لتنمية العضلات الدقيقة الكبيرة بالإضافة إلى بعض الأنشطة الحركية والفنية. وتم توفير الخبرات التفاعلية للأطفال، من خلال مواقف الدراما المختلفة. تكونت العينة من (40) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إذ تعرضت المجموعة الأولى للبرنامج المصمم لهذه الدراسة، بينما تعرضت المجموعة الضابطة لخبرات الروضة العادية، وإستمر البرنامج مدة ستة أسابيع، وتم إجراء الإختبارات القبلية و البعدية على المجموعتين.

– نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن حدوث تحسن ملحوظ في مهارات اللغة الشفهية، والمهارات الحسية، الحركية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية. (ناجي، 2013، ص281)

الدراسات السابقة المتعلقة لمهارة القراءة:

أ. الدراسات العربية:

1) دراسة فضل الله (1984): هدفت إلى معرفة مهارات القراءة التي ينبغي تدريب التلاميذ عليها في المرحلة الابتدائية، والتي من المفترض أن يتناولها، ولتطبيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة إستمارة لتحديد المهارات القرائية اللازمة لكل صف دراسي، بناء على مستوى كل صف، وقدرات التلاميذ العقلية، ومستوى النمو العقلي لديهم، وفي ضوء تلك المهارات قام بتحليل جميع أسئلة الكتب القراءة، وتدريباتها المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية جميعهم، أهم النتائج الدراسة أن أسئلة كتب القراءة وتدريباتها إهتمت بمهارات قرائية مهمة مثل مهارة تعريف أفكار الكاتب ومهارة التمييز بين الحقائق والآراء.

– **نتائج الدراسة:** إلى أن تدريبات كتب القراءة لم تكن مستوعبة للمهارات القرائية اللازمة لكل صف دراسي، وأنها كانت قاصرة على مهارات الفهم الحرفي للمقروءة. (أحمد علي صبغة، 2009، ص69).

2) دراسة المغامسي (1990): هدفت إلى التعرف على أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبق أداة الدراسة المتمثلة في اختبارات تحصيلية على عينة شملت (120) طالب .

– **نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة أن القرآن الكريم يساهم في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، مما مكن التلاميذ من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في مدارس التعليم العام، حيث أظهرت الدراسات أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ الصف (6) من مدارس تحفيظ القرآن، ومتوسط درجات تلاميذ مدارس التعليم العام لصالح تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ودعا الباحث إلى زيادة المنهج المقرر لتلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وتجويده. (أحمد علي صبغة، 2009، ص71)

3) دراسة نصر (1990): هدفت إلى معرفة مهارات القراءة الدراسية التي يجب توفرها لدى طلبة مرحلة الثانوية في الأردن، وعادات الدراسة والذاكرة، ومعرفة المواصفات والخصائص التي يجب توفرها في البرنامج التدريبي في القراءة، ولتحقيق هذه الدراسة إستخدم الباحث المنهج التدريبي على عينة دراسية تكونت من (252) طالب وطالبة من الصف الثاني ثانوي أكاديمي، بفرعه الأدبي والعلمي، موزعين في ثمانية فصول دراسية، في مدرستين ثانويتين من مدارس مدينة

جرش، إستخدم أدوات لقياس فعالية البرنامج القرائي، ونضم مقياس عادات القراءة والاستنكار واختبار تحديد الأفكار، واختبار استخدام المعاجم واختبار تلخيص المقروء.

– نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى فعالية وكفاءة البرنامج القرائي في تنمية عدد من المهارات، وعادات القراءة إيجابية في تنمية عدد من مهارات القراءة وعادات القراءة للدراسة.
(أحمد علي صبغة، 2009، ص71).

ب. دراسات أجنبية:

1) دراسة كاهن (1997kahin): هدفت للكشف عن أثر استخدام الحاسب الآلي، عن طريق عرض مجموعة من القصص المختارة عن طريق الأقراص المدمجة، في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، طبقت الدراسة على عينة من التلاميذ، قسموا على مجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، حيث شاهد تلاميذ المجموعة التجريبية القصص على الحاسب الآلي، بينما تلقى تلاميذ المجموعة الضابطة القصص عن طريق الأنشطة الصوتية.

– نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. (العرينان، 2015، ص110)

2) دراسة جيستس (2005 justice): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التعرض للغويات القصصية، من خلال قراءة القصص بشكل مكرر، يؤثر على تعلم الأطفال للكلمات، وقد استخدمت الدراسة اختبار قبلي واختبار بعدي على مجموعة اختيرت عشوائيا مكونة من (57) طفلا في رياض الأطفال، خصص (29) طفلا كمجموعة تجريبية، (27) طفلا كمجموعة ضابطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة مهارات اللغوية العالية (31) طفلا، ومجموعة المهارات اللغوية المنخفضة (26) طفلا، وذلك باستخدام مقياس اللغويات، وقد أنهت المجموعة المعالجة (40) جلسة قراءة تعرضوا خلالها إلى (60) كلمة قصصية عشوائية.

– نتائج الدراسة: توصلت النتائج إلى أن اكتساب الكلمات معتدل، ولكن مجموعة التجريبية أبدت تقدما بشكل ملحوظ في اكتساب الكلمات بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

(العرينان، 2015، ص115)

7. التعقيب على الدراسات:

من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي أكدت الدراسات على فعالية تطبيق برنامج يحتوي على جدوى فائدة البرامج اللغوية، كدراسة (ياسر فارس يوسف خليل، 2007)، المتركزة على المفردات اللغوية وتركيب الجمل لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية، لدى أطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، حيث هدفت إلى تطوير هذا البرنامج واختبار فعاليته. أما دراسة (دالتون وروزنتل، 1995)، ركز على تدريب الأفراد على النطق السليم للأصوات اللغوية، كما كشفت دراسة (باكسون ويرن، 1993)، على فعالية أسلوب النمذجة ومحاكاة اللغة المنطوقة من قبل الكبار .

كما نجد دراسات أثبتت على جدوى فعالية العلاج المتنوع للأساليب، وقد كشفت على تحسن ملحوظ في تنمية مهارات اللغة والنطق، من خلال إثراء البرنامج بالتركيز على الجانب اللغوي والنفسي والاجتماعي، كدراسة (ترمبل، 1996)، وبعض الدراسات تناولت الجانب اللغوي والنشاط التمثيلي كدراسة (إبراهيم أحمد عبد الغاني، 1991)، و(ناجي سعيد، 1991)، بينما ركزت دراسة (عبد الرؤوف إسماعي لمحفوظ، 2007)، على برنامج تدريبي يتمثل خمسة أبعاد رئيسية: الأحداث، معرفة الأفعال ووظيفة الأفعال، تنمية المفردات، التعبير اللغوي، التي يتم تعليمها للأطفال باستخدام مجموعة من الأنشطة والألعاب الاجتماعية، وأثبتت فعالية التنوع في أساليب العلاج اللغوي والنطقي، كما كشفت دراسة (خليل إيمان 2003)، عن فعالية الأنشطة التعبيرية واللغوية (أنشطة قصصية، موسيقية، أنشطة لغوية، فنية وحركية). في تنمية المهارات اللغوية والنطقية وكذا الإستعداد القرائي . لقد أكدت لنا هذه الدراسات على تنوع أساليب العلاج، يعتبر مدخل رئيسي في علاج وتنمية مهارات اللغة والنطق لعلاج مختلف الاضطرابات اللغوية والنطقية .

كما ركزت دراسة (سدوتر، 1996)، على فعالية تنمية بعد أو أكثر عن أبعاد المهارات اللغوية والنطقية، وذلك بتركيزها على الجانب النفسي والاجتماعي، وقد تباينت هذه الدراسات في أسلوب أو طريقة اللعب المستخدم إلا أن المؤشرات تبين أهمية أسلوب لعب الأدوار وكذلك من خلال العرض السابق أكدت دراسة (جيسنس، 2003)، على أهمية أسلوب القصة لتنمية أبعاد المهارات اللغوية والنطقية.

و فيما يخص متغير الجنس نجد أن كل الدراسات شملت على متغير الجنس إناث ذكور ، أما من حيث العينة، نجد أن بعض الدراسات استخدمت عينات كبيرة الحجم نسبياً، كما في دراسة (نصر

(1990)، الذي استخدم عينة وصل عددها (252) تلميذ، ودراسته (مغامسي، 1990)، على عينة عددها (120)، فيما اكتفت دراسات المتبقية باستخدام عينات متفاوتة بين (30)(60)، (دالتون، 1995) و(سدوتر، 1956) و(خليل إيمان، 2003).

أما من حيث المرحلة الدراسة نجد أغلب الدراسات اختارت المرحلة الابتدائية، فيما اكتفت كل من دراسة (جيسيس، 2005)، بدراسة مرحلة ما قبل المدرسة ونصر بدراسة المرحلة الثانوية.

فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة ، فأغلبية الدراسات اعتمدت على المنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وبرامج متنوعة، فيما اقتصرت دراسة (فضل الله، 1984)، استخدم المنهج الوصفي وذلك من أجل التعرف على أهم المهارات القرائية التي ينبغي تدريسها .

تناولت أغلب الدراسات علاج فئة الأطفال ذوي الفئة العمرية ما بين (5-6) وأيضا (6-7) سنوات، أي أطفال ما قبل المدرسة ما عدا دراسة (نصر، 1990)، كما نعلم أن هذه الفئة من الأطفال تكثر لديهم الإضطرابات النطقية والكلامية بصفة عادية.

كما نجد هذه الدراسات تخلو منها أي دراسة جزائرية، إذ أن جميع هذه الدراسات قد أجريت في بيئات أجنبية وعربية، كما أظهرت معظم الدراسات أهمية التعرف على خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم قبل وضع أهداف البرنامج وأن تكون وحدات البرنامج قريبة من الطفل ونابعة من بيئته.

الفصل الثاني
التأخر اللغوي

الفصل الثاني:

التأخر اللغوي

تمهيد

1. مفهوم اللغة

1-1 تعريفها

2-1 وظائفها

3-1 كيفية إكتسابها عند الطفل

4-1 مراحل إكتسابها عند الطفل

2. مفهوم اضطراب اللغة

1.2 تعريفه

2.2 أسبابه

3. التأخر اللغوي

1.3 تعريفه

2.3 أسبابه

3.3 العوامل المؤدية للتأخر اللغوي

4. التأثيرات اللغوية لدى الطفل

1.4 التشخيص

2.4 العلاج

5. علاج اضطراب التأخر اللغوي

6. علاج اضطراب التأخر اللغوي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، وخاصة التعبير عن الذات، ووسيلة مهمة من وسائل الاتصال العقلي والمعرفي، وتعرف اللغة على أنها نظام من الرموز، يمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة، ولكن هناك مشكلات تتعلق بها، وهي اضطراب في اللغة، أي عدم القدرة أو القدرة المحدودة للاستعمال الرموز اللغوية في التواصل، وفي هذا الفصل سنوضح أكثر عن مفهوم اللغة والتأخر اللغوي وكيفية علاجه.

1. مفهوم اللغة:

1.1 تعريف اللغة :

اللغة مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي بفضلها يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره وحاجياته وأحاسيسه، وبالتالي فاللغة وسيلة للاتصال والتفاهم بين الأفراد، إضافة إلى ذلك فقد تعددت تعريف اللغة بين علماء اللغة القدامى والمحدثين، ومن بين العلماء القدامى نجد:

عرفها معجم لاروس بأنها وسيلة ما للتعبير أن الأفكار، ويحددها معجم روبير بطريقة خصوصية بأنها وظيفة التعبير عن الفكرة والتواصل بين الناس، يقوم بها أعضاء النطق، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية، كما تحدث عنها بأنها كل رمز ينتج التواصل بين الناس. (أويحيى و راشد، 2012، ص27-28)

عرفها سكينر (skiner) على أنها عادة مكتسبة مثلها مثل العادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الشيخوخة في مجتمع معين، وقال أن الطفل يولد صفحة بيضاء خالية من اللغة تماما، ونجاح الطفل في اكتساب عادة اللغة المعقدة مرتبط بالتدريب المتواصل المتحكم فيه.

(محمد فوزي، 2009، ص25)

وعرف (سوپير sapir) على أنها طريقة إنسانية ومتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة أفراد مجتمع ما إتفقوا عليه. (أنسى، 2000، ص15)

تعريف تشومسكي (chomsky) يرى في تحديده لمفهوم اللغة، ضرورة الإشارة إلى قواعد النحو والتركيبات القواعدية والمنطوق والملفوظ به، ولا يشترط أن يكون له معنى، حيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معنى، لكن التركيبيات النحوية وتركيبيات القواعد تجعل الجمل المنطوقة به ذات معنى مضمون. (الزريقات، 2009، ص18)

أما عند علماء المحدثين فقد نجد **بلوم فيلد (Bloomfield)** الذي عرف اللغة في قوله: اللغة هي الكلام (الأصوات) الخاصة به، الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين، يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتكلمون لغات متعددة، كل طفل يتعرع في مجموعة بشرية معينة، يكتسب هذه العادات الكلامية والإستجابة في سنوات حياته الأولى. (حملي، 2003، ص116)

أما في علم النفس اللغوي، فإنه يهتم بالبحث في العلاقات النفسية لمستخدمي اللغة، وصور التواصل والرسائل التي يستخدمونها في التواصل. (الحمداي ، 2004)

ومن جانب آخر يتحرى علم النفس اللغوي، أن اللغة أداة تستخدم في الكشف عن العمليات النفسية، وتفسيرها كالإدراك، والانتباه، والذكاء، والذاكرة، والخوف، وعيوب النطق، والتعلم، وتحديد وظائفها في السلوك. (عبد الفتاح، 2002، ص120)

و يمكن تحديد مفهوم علم النفس اللغوي، بأنه العلم الذي يهتم بالقدرة الذهنية النفسية، ويستعرض دورها في فهم اللغة وإنتاجها من خلال المعرفة العامة باللغة، والتفكير والإدراك والذاكرة والتخيل والذكاء وغيرها، مما يعني أن الإنسان يمارس النشاط اللغوي عن طريق نظام معرفي عام، يندرج تحته أنظمة معرفية خاصة بإنتاج ما يريده من الكلمات، والجمل والتراكيب اللغوية المتعددة، ولفهم ما يتعرض له من تراكيب لغوية في حياته اليومية. (John B. 2005.P433)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة، أن اللغة هي التأدية الفعلية للكلام، ويتضح لنا أن اللغة وسيلة يستعملها الفرد للتعبير عن أفكاره وحاجياته، كما أن اللغة هي كل ما يتلفظ به الفرد استجابة لمثيرها، وهذه اللغة تختلف باختلاف المجتمع، وكل مجتمع له لغته الخاصة به. حيث أن الطفل ينشأ على لغة المجتمع الذي يختصه، فيتعلم قواعدها وبالتالي يكتسبها ويتواصل بها مع أفراد مجتمعه.

وبالتالي اللغة هي مجموعة من الرموز والإشارات المنظمة المستعملة في التواصل، لإيصال المعاني للشخص الآخر المتلقي، فهي سلوك يقوم على التفاعل الاجتماعي، بحيث هي وسيلة التواصل التي يعبر بها الأفراد عن احتياجاتهم.

2.1 وظائف اللغة: من أهم الوظائف التي تؤديها اللغة هي :

- الوظيفة التواصلية: اللغة أساس الفهم في الحياة الاجتماعية، فهي ضرورية للتواصل وتوطيد سبل التعايش، ويرى (JACOBSON) في تعليقه للنشاط التواصلية بين شخصين، إنه يتكون من ثلاث عناصر هي متحدث، أو مرسل، مستمع ، أو مستقبل، رسالة كلامية ترسل من فرد إلى آخر، وهي نظام اشاري له محتوى يرمز إليه، ولها فرعين:
- التعبيرية: التعبير عن حاجاته وانفعالاته، الحزن، الصدمة.

- التفسيرية: تحقق للفرد عملية السمع والإدراك، ففسر المعاني لتلك الرسائل المنطوقة وإن كانت اللغة وسيلة نقل أفكار المتكلم السامع. (أحمد أمين، 2002، ص62-63)
- الوظيفة الفكرية: اللغة تقدم للفكر القوانين التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة وسيلة لإبراز الفكر من حيز المكان إلى حيز الظهور، كما أنها عماد التفكير والتأمل، ولولاها له تعذر على الإنسان أن يستخرج الحقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره، واللغة ترتبط بالتفكير من زاويتين: الأولى زاوية الأفكار، والثانية زاوية الإتجاهات الفكرية، فالأفكار يتم التعبير عنها بالألفاظ والسياقات التي ترد فيها تلك الألفاظ، كما يتم التعبير عن الإتجاهات الفكرية بالتعبيرات اللغوية المختلفة. (أوشلي و إكسيل، 2018، ص57)
- الوظيفة النفسية: ويكون ذلك عن طريق أسئلة واستفسارات معينة وحوار تعبري يؤدي إلى لفت انتباه الآخرين، مما يؤدي إلى التعبير عن العواطف، وحقيقة اللغة تستعمل للتعبير عن المشاكل النفسية، السعادة، الفرح، الغضب. (أوشلي و إكسيل، 2018، ص57)
- الوظيفة الاجتماعية: اللغة هي أداة التواصل الاجتماعي التي تستخدم الرموز، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، بإيماءات الوجه، أو حركات الجسم، فهي تربط الفرد بمجمعه وتعطيه الشعور بالأمن والاقتصاد الاجتماعي، أي أن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي تأثيرية، وكلما زادت حماية الفرد اللغوية زادت معها درجة التوافق النفسي والاجتماعي. (أوشلي و إكسيل، 2018، ص58)

3.1 كيفية اكتساب اللغة عند الطفل:

إن اللغة التي يتفاهم بها بنو آدم هي لغة الأم ، *langue maternelle* لعل نشير بذلك أن اكتساب اللغة يتم أكثر ما يتم في المراحل المبكرة من الحياة، لأن اكتساب اللغة مرتبط بالأم فهي التي تداعب طفلها وتدرجه على الأصوات اللغوية حتى يستوي لسانه، وتستقيم مخارج حروفه على الوجه الصحيح، ومن النظريات التي تتحدث عن علاقة اللغة بالأم ما جاء في كتاب (جيسبيرسن)، هو أن الحروف التي يتلفظ بها الطفل هي الباء (b) والباء المهموسة (p) والميم (m)، وذلك لأن هذه الحروف شفوية، وأن العضلات الأولى التي يمر بها الطفل هي العضلات الشفوية، عندما يرضع ثدي أمه، أو يمص الحليب من الزجاج، ونتيجة لتدرب تلك العضلات يستطيع الطفل أن يصدر تلك الحروف، ويتعلم كلمات بسيطة مثل بابا وماما، في وقت مبكر

جدا.

(حنفي، 1993، ص127)

وبتعبير أدق من هذا فإننا لا نزال نجهل الدور المهم والكبير الذي يلعبه كل من المحيط والوراثة في تعلم الطفل للغة واكتساب المهارات، وكذلك نجد أن اكتساب اللغة على أنه يعود إلى طائفة من الغرائز الموروثة، أو بجملة من المنعكسات الشرطية المكتسبة.

4.1 مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

الطفل الذي أصبح يكتسب لغة هذا يدل على أنه أصبح عضو فعال في المجتمع، كما أنه دليل واضح على بنية الطفل العقلية، والتمركز حول الذات، وهذا التطور نتيجة التعاون بين الطفل والأكثر منه، أي الاحتكاك المتواصل بينهما، بحيث أن الإنسان الأكبر يمسك يد الطفل لكي يفتح عينه على عالم الموجودات والتواصل أكثر في المجتمع .

بحيث أن اللغة بطبيعتها الحال هي عبارة عن رمز وصلة الوصل بين الطفل والراشد، وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك. إلا أنها هذه الأخيرة لا تكتسب بصورة تلقائية فلا بد من التدريب على النطق، والتعلم على كفاءات التكلم.

أ - مرحلة ما قبل اللغة:

الأم لها دور كبير ورئيسي، فإذا كان المحيط الأسري للطفل يتكون الوالدين والأخوة الذين يتكلمون من حوله، فإنهم لا يمارسون كلهم الدور نفسه في اكتساب اللغة، فبعضهم لا يوفر سوى قاعدة خلفية غير متميزة لا قيمة تذكر لها في تركيب لغة الطفل وأن أفراد المحيط الفاعلين ليسوا فقط من يتكلم حول الطفل بل ومعه أيضا، وقد تحتل الأم في هذا المجال مكانة مرموقة .

(تازروتي، 2003، ص11)

إضافة إلى هذه المرحلة تشمل ثلاثة مراحل هي :

- **مرحلة الصراخ:** في اللحظة التي يولد فيها الطفل، يقوم بأول رد فعل لهذا العالم الجديد عن طريق ما يسمى " صرخة الميلاد"، ورد فعل هذا ما هو إلا اندفاع الهواء إلى رئتي الطفل المولود، مما يتسبب في اهتزاز أوتار الحنجرة فتصدر الصرخة وتختلف حدوثها حسب حالة المولود الصحية وغالبا ما يكون عشوائيا، ثم يبدأ في الدلالة على الجوع

أو الضيق أو الألم. (أحمد أمين، 2002، ص62-63)

- **مرحلة المناغاة:** يوضح فاروق الروسان أن مرحلة المناغاة يصدر فيها الطفل الأصوات أو المقاطع ويكررها، وتمتد هذه المرحلة من الشهر الرابع أو الخامس تقريبا حتى الشهر الثامن أو التاسع. (النوبي، 2010، ص36)

ويرى أيضا علماء اللغة أن أصوات العلة، قد تظهر قبل الأصوات الساكنة فمثلا حرف الميم يعتبر من الأصوات الأولى ظهورا عند الطفل، ثم يليه حرف الباء، فكثيرا ما يكرر الطفل في هذه المرحلة كلمة بابا، ماما، أما حرف الأم والراء فيتأخران في الظهور، وقد لوحظ أيضا أن البنات يبدآن المناغاة على العموم قبل الذكور و قدرتهن على تنويع الأصوات، تفوق تلك القدرة الموجودة عند الذكور.

(راتب، 2003، ص 48)

وتعد هذه المرحلة خطوة ثانية نحو تعلم الطفل للغة بعد مرحلة الصراخ، وبالتالي يتشكل لدى الطفل رصيد من الحروف، يتدرب على النطق بها.

- **مرحلة التقليد (المحاكاة):** الطفل في هذه المرحلة يقوم بتقليد الأصوات والكلمات التي يسمعا تقليدا خاطئا، حيث يغير ويبدل أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، إضافة إلى ذلك ففي هذه المرحلة يأخذ الطفل بمحاكاة المحيطين به في إيمائهم وتعبير وجودهم، وتعد الإيماءات والحركات المعبرة وسيلة من وسائل التواصل.

وفي هذا الصدد يرى مايكل كورباليس أن الإنسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الأصوات، ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحسار الإشارات، واحتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل في حين بقيت الإشارات مساحة ضيقة فقط.

(القاسمي، 2011، ص115)

ب - المرحلة اللغوية:

هي مرحلة هادفة تمكن الطفل من التطور والاندماج، إذ يتم فيها تلفظ كلمات وجملة داخلية في نظامه اللغوي وتنقسم إلى:

• **مرحلة اكتساب المفردات:** بعد نهاية العام الأول، وبعد أن ينمو الجهاز العقلي يستطيع الطفل الانتباه إلى الأصوات المحيطة له، مستمعا لهذه الأصوات بكل ما لديه من قدرة، ويحاول تقدير ما يصدر من الكبار ليمثل ما يسمع، فيفشل الطفل أحيانا في المحاكاة ويحل حرف آخر، وأول كلمة تكون من مقطعين مثل: مم، بب، ثم بابا، ماما. (تيقونين، 2006، ص 34-35)

فالطفل مهما يكتسب اللغة ويتعلمها ويأخذ بقواعدها وذلك مرورا بمراحل مختلفة، إلا أنه تعرض أو يتلقى صعوبات في تعلمه إياها وهذه الصعوبات يمكن أن تكون ناتجة عن تأخر لغوي أو اضطراب في اللغة أو بصيغة أخرى تعود إلى أسباب نفسية أو جسمية.

• **مرحلة تكوين الجمل:** لا يستطيع الطفل تركيب أو تكوين جملة إلا بعد إكتسابه عددا هائلا من المفردات، يتراوح عددها بين مائة أو مائتين كلمة، علما أن القاموس اللغوي للطفل لا يتحدد بما في داخله من عدد المفردات، بل بحسن إستعمالها في جمل سليمة وصحيحة نحويا، ويتحقق ذلك بفضل محاكاته للغة، على مثال الأقيسة التي يستنبطها. لأن الطفل لا يكتسب المهارة التركيبية للغة بحكايته لما يسمعه من الكلم والجمل نفسها، بل من حكاية العمليات المحدثة لها، أي أن إكتساب الأنماط والمثل لا ذوات الألفاظ. (تيقونين، 2006، ص 36)

2. مفهوم اضطراب اللغة:

2-1- تعريفه

يقصد بالمصطلح الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها، من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تركيبها، من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها. (ماجدة، 2000، ص 283)

أي صعوبة في إنتاج استقبال الوحدات اللغوية، بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام، إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو ولغة مفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة، وتكوين لفظي محدد، وحذف الأدوات وأحرف الجر وإشارات الجمع والظروف، وعدم القدرة أو القدرة المحددة للاستقبال الرموز اللغوية في التواصل. (ابراهيم، 2005، ص 109)

وكذلك تتعلق باللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية فيما يمثل الأول صعوبة فهم ما يقال وعدم إتباع التعليمات اللفظية، أما التعبيرية فتتمثل في قصور القدرة على التعبير. (قحطان، 2004، ص 260)

ولذلك تعتبر اضطرابات اللغة خلل واضح في قدرة الطفل على نطق الكلام، أو حسن إخراج الصوت أو نقص الطلاقة اللغوية، أو عجز الطفل عن تطوير لغته الاستجابية، أو لغته التعبيرية، مما يجعله في حاجة إلى خدمات تربوية أو علاجية خاصة. (الشريف، 2007، ص158)

ويرجع هذا الخلل إلى صعوبة أو اضطراب في الحالات التالية:

- إذا حدث خطأ في عملية إرسال أو استقبال الكلام أي التحدث أو الاستماع .
 - إذا كان لهذه الصعوبة أثر سلبي يمكن ملاحظته على النمو اللغوي والانفعالي والدراسي للطفل.
 - إذا واجه الطفل صعوبات في التكيف الاجتماعي مع زملائه.
- وهذه الاضطرابات اللغوية تعرف بالتأخر اللغوي .

2-2- أسباب اضطراب اللغة:

تعددت الأسباب نجد من بينها :

أ. الأسباب البيئية: إن أحد الأسباب المؤدية إلى الفروق بين الأطفال سواء في اضطرابات اللغة والكلام أو بقية الإعاقات الأخرى، ترجع إلى المتغيرات البيئية ، فهناك من يعيش في بيئة فقيرة بكل جوانبها، وهناك من يعيش في البيئة صحية غنية، ولا يمكن أن تكون الانطلاقة للقدرات والاستعدادات واحدة، ولكننا البيئتين فأساليب التربية الواعية الصحية والعلاقة المثمرة المتفاعلة بين الآباء ستقرز بضلالها الإيجابي على الأبناء. (قحطان، 2010، ص129)

و كذلك تتمثل في الحرمان وعدم توفير الإثارة الكافية أو مفاجئات التي تؤثر على حياة الطفل ومن أمثلة على هذه الأحداث:

- موت أحد أفراد الأسرة وخاصة أحد الوالدين .
- قدوم مولود جديد ينافس الطفل في إهتمام العائلة.
- تدخل العاملات في تربية وتنشئة الأطفال .
- إنفصال الوالدين. (الغريير ، 2002، ص129)

ب. **الأسباب العصبية:** ترتبط هذه الأسباب بوجود تلف أو خلل في الجهاز العصبي المركزي، و إلا إصابة تكون إما أثناء أو قبل الولادة، لأن المسؤول عن النطق واللغة، مثال الشلل الدماغي الأفازيا. (الغريز، 2002، ص25)

فمراكز اللغة في الدماغ هي: منطقة البروكا نسبة إلى مكتشفها بول بروكا، وتكون في مقدمة النصف الأيسر للدماغ، وتمثل المركز المسؤول عن تنظيم أنماط النطق، ولهذه الوظيفة علاقة بقرب هذا المركز من منطقة التحكم، بعضلات الوجه فالفك واللسان والحنجرة في القشرة الدماغية.

تلفيفة الزاوية: وتقع خلف منطقة فيرنكي، ومسؤوليتها تحويل المثير البصري إلى سمعي والعكس، ويلعب دورا حيويا في التوصيل الشكل المحكي للكلمة وصورتها المدركة، ومن الأسباب العصبية الأخرى التلف الدماغي المبكر الذي يسبب الشلل الدماغي. (قحطان، 2010، ص134)

ج. **الأسباب العضوية:** تسبب الأسباب العضوية صعوبات في إرسال أو ممارسة الكلام، وعملية الكلام ليست سهلة، وإنما تحتاج إلى أعضاء متعددة وسليمة، لكي يمارس الفرد الكلام بشكل طبيعي، إذ يحتاج الكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم وجهاز صوتي، كذلك لذلك من الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات اللغة والكلام هي :

– **إصابة الجهاز التنفسي:** إن التنفس الغير الطبيعي يؤثر في عمليات إرسال الكلام كالتنفس السريع أو البطيء جدا.

– **إصابة الجهاز الصوتي:** إن الحنجرة والأوتار الصوتية هي المسؤولة عن إصدار الصوت أو أي خلل فيها يؤثر سلبا في إصدار الأصوات.

– **إصابة الأجهزة الرنين والنطق :** إن الأعضاء المسؤولة عن الرنين هي التجويف الأنفي الفمي، والبلعوم التي تقوم بتضخيم الصوت أو إعطائه ما يميزه عن الآخر، وقد تتعرض هذه الأجهزة إلى مشاكل صحية تؤثر في عملية إرسال الكلام.

(قحطان، 2010، ص137، 136)

د. **الأسباب النفسية:** وترتبط بأسباب التنشئة الأسرية المتمثلة في الدلال والحماية الزائدة، والرفض والتمييز بين الأخوة، والعتاب الجسدي والنفسي. (الغريز، 2002، ص26)

ومنه فإذا كان الوالدين مصابين بهذه الإصابات، فإنهما لا يستطيعان أن يؤديا دورهما كمربيين أطفال، مما ينعكس بشكل سلبي على تطورهم اللغوي، فالأم المصابة بالقلق العصبي، على سبيل المثال لا تستطيع أن تشبع حاجات الطفل من حب وحنان وعاطفة .

وإذا كان الأب مصاب بالاكنتاب فهو يؤثر سلبا في علاقته بزوجه وطفله ، كما أن الطفل الذي يشعر بالخوف المفرط من الوالدين أو كلاهما يؤثر في تطوره اللغوي.

(قحطان، 2010، ص138)

3. التأخر اللغوي:

3-1-تعريفه:

هو ظاهرة تتسم بالبطيء الواضح في اكتساب نمو المهارات اللغوية المتعلقة باستيعاب الأفكار والتعبير عنها، وعلى هذا تتفاوت فترة العمر التي يبدأ فيها الطفل بتعلم اللغة .

(الرواحية، 2000، ص176)

علما بأن الفترة الطبيعية لتعلم الكلام تكون بين العشرة أشهر والسنتين، فإذا تأخر الطفل عن تعلم الكلام إلى ما بعد هذه الفترة يشير إلى وجود اضطراب لغوي. إضافة إلى ذلك فالتأخر اللغوي يشير إلى الحالة التي يعكس عندها المستوى اللغوي للطفل عمرا زمنيا أقل من عمره الحقيقي، حيث تكون الحصيلة اللغوية لديه أقل بشكل واضح من أقرانه في نفس المرحلة العمرية التي يمر بها، فالاضطراب اللغوي أو الإخفاق في إكتساب اللغة له مظاهر وأشكال عديدة ومتنوعة، فالاضطراب اللغوي قد يكون في جانب فهم اللغة والتعليمات الشفهية أي في الجانب الاستقبال، وقد يكون في جانب إنتاج اللغة والقدرة على التعبير وقد يشمل كلا الجانبين. (الجوهري، 2013، ص156)

وهو مصطلح يدل على ظهور متأخر اللغة أكثر مما يدل على لغته مضطربة، فهو تأخر على مستوى إرسال الأصوات أو الكلمات المعزولة فقط. ولكن يؤثر على بنية اللغة في شكلها التركيبي المعقد أي أن الوظيفة اللسانية في شكلها المتعلق بتحقيق الفعل اللغوي تكون مصابة وأحيانا يمكن أن نجد إصابة جانب الفهم. وبالتالي تأخر اللغة بهذا الشكل يؤثر على قدرات التفكير لدى الطفل.

و التأخر اللغوي يتميز بأنه إصابة تخص الوظيفة اللسانية في حد ذاتها، بحيث نجد تأخرا في مستوى اكتسابهم واضطرابا في تنظيمها. (حولة،2008،ص37)

ومن خلال تعاريف السابقة نستنتج أن التأخر اللغوي هو عدم تطور القدرات اللغوية عند الأطفال بما يتناسب مع الجدول الزمني للتطور، ويختلف التأخر اللغوي عن تأخر الكلام والذي يتأخر فيه عمل آلية الكلام نفسها، وبالتالي يشير التأخر اللغوي على وجه التحديد إلى تأخر تطور المعرفة الأساسية باللغة وليس تنفيذها.

3-2 أسباب التأخر اللغوي: من أسباب التأخر اللغوي نجد:

أ- نقص القدرة السمعية:

يجب التأكد أولا من القدرة السمعية للطفل، بحيث أن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها، فإذا كان ضعف السمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن، أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي تعاني من ضعف شديد. (معمرى،2021،ص50)

ب- نقص القدرة العقلية:

هناك علاقة وثيقة بين القدرة العقلية والتأخر اللغوي، لذلك إن شدة التأخر اللغوي تكون أشد من الإعاقة العقلية، ويرجع السبب بذلك إلى أن اللغة تعتبر من القدرات العقلية العالية في الدماغ، منه إذن يتضح بأن كلما زاد التأخر العقلي، زاد التأخر اللغوي، وقلت فرص تدريب الطفل وتنمية مهاراته اللغوية. (بوقرية، 2004،ص50)

ج- أسباب بيئية اجتماعية نفسية:

من بينها المبالغة في تدليل الطفل أو القسوة عليه، المشاحنات المستمرة بين الأبوين، وكذلك تمييز أحد الإخوة على الآخر.

والأسباب غالبا ما تعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتأثر الطفل سلبا بأحد الأسباب التالية:

- التهكم والسخرية من لغته الطفولية.
- فقدان شخص عزيز عليه خاصة الأم.
- القسوة في المعاملة.

- الخوف الشديد من شخص أو شيء آخر .

فالتأثير الاضطرابات الانفعالية تأثيرا سينا على اكتساب اللغة، فالنضج الطفل الانفعالي وثبات انفعاليته نسبيا يسهل عملية التكلم، لهذا فإن الحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيرا كبيرا في تأخر نمو اللغة ويؤثر ذلك أيضا على أدائه اللغوي، فالخوف والقلق يؤديان إلى اضطراب الطفل، وقد تكون نتيجة لمشكلات انفعالية، كفقدان الشعور بالأمن، أو الشعور بالنبذ من الأبوين.

(قاسم أنسي، 2005، ص66)

د-الازدواجية أو الثنائية اللغوية: لقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول موضوع ازدواجية اللغة، فيرى مارتيني **martinet** إن الازدواجية تعني قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين وذلك لا يؤثر على نشوء اضطرابات في اللغة عند الطفل، فهناك الكثير من الدراسات تؤكد على عدم تأثير اللغة عند وجود أكثر من لغة في البيت. (الجوهري، 2013، ص132)

وبالمقابل هناك دراسات تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطور واكتساب اللغة، بحيث يتأثر الطفل الذي لديه استعداد لحدوث الاضطراب اللغوي بحيث أن هناك أطفال تأخروا في اكتساب اللغة واكتسبوا اللغة بشكل غير سليم .

3-3 العوامل المؤدية للتأخر اللغوي: من بين العوامل نجد :

أ- العوامل الوراثية والتكوينية: إن الاضطرابات موجودة بشكل أكثر عند الأطفال الذين عان أحد الوالدين من اضطراب لغوي أو كلامي في سن الطفولة المبكرة، وكذلك في الأسر التي يوجد فيها أشخاص لديهم اضطراب في اللغة والكلام، وفي الوقت الحالي هناك دراسات تشير إلى اكتشاف جينات لها علاقة بالتأخر اللغوي عند الطفل. (J.A.RONDAI.1977.P384-385)

ب-العوامل العصبية العضوية: يرى "دوباري" 1978 بأن الحالات التي تعاني من تأخر لغوي لديها سوابق شخصية تؤدي إلى أمراض دماغية، منها التي تكون قبل الولادة تصاب بها الأم كتناول الأدوية، والمخدرات، الولادة المبكرة، حوادث أثناء الولادة المبكرة، حوادث أثناء الولادة كتنقص الأكسجين، الاستخدام السيئ للملاقط، صدمات دماغية، الإصابة باليرقان الحاد ومجمل هذه المعلومات تكون بإصابة الوظيفة الدماغية، فيكون الطفل غير مستقر كثير الحركة أو جد ساكن، له مشاكل في التعلم و اضطرابات إدراكية حركية. (جمال مختار، 1993، ص65)

ت-اضطراب التوحد: لقد عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد: بأنه إعاقة شديدة مزمنة في النمو تحدث في السنوات الأولى من عمر الطفل، وترجع إلى اضطراب عصبي يؤثر سلبا على الوظائف الدماغية. (الشريف، 2007، ص140)

كما قيل أيضا بأن التوحد: هو إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطراب الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ.

(شاكر الحلبي، 2005، ص131)

إضافة إلى ذلك فقد يتميز اضطراب التوحد بشذوذ ذات السلوكية تشمل ثلاث نواحي من النمو والسلوك هي:

- خلل في التفاعل الاجتماعي.
- خلل في التواصل والنشاط التخيلي.
- القلة الملحوظة للأنشطة والاهتمامات والسلوك المتكرر أليا.

ث-تأثير البيئة: إن الاستعداد الفطري لاكتساب اللغة لا يمكن الطفل لوحده من تعلم واكتساب اللغة فهناك حاجة لوجود بيئة محفزة تساعد الطفل على ذلك، وتزوده بالمعارف والخبرات والمعلومات اللغوية. (الجوهري، 2013، ص42)

4. أهم التأثيرات اللغوية لدى الطفل:

من أهم التأثيرات المؤدية والمسببة الاضطراب اللغوي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. شخصية الطفل: أطفالنا هم أمل ومستقبل الأمة، وبقدر ما سلم نموهم، وترعرعهم بقدر ما كان مستقبلا لأمة مشرق، فسلوكنا مع الأطفال وطريقة معاملتهم، هما اللذان يحددان مستقبلهم، فكلما كانت سلوكنا مع الطفل صحيحا، نشأ الطفل سليما من غير عقد نفسية، يثق في نفسه وفي قدراته بمن حوله، وكان إيجابيا في تعامله مع مجتمعه، حيث هناك العوامل الاجتماعية تؤثر في تكوين شخصية الطفل وعلى أنماط سلوكه ومنها ما يلي: (بونادي وعتو، 2015، ص18)

أ- الأسرة: يتأثر الطفل تأثيرا قويا بالأسرة، باعتبارها المهد الأول الذي يتربى في أحضانها حيث يتفاعل معها تفاعلا كبيرا وإنما العامل الرئيسي في تشكيل شخصية الطفل، لأن البيت هو المدرسة التي تزرع في نفوس الأولاد، المعارف وكما يحدث فهي استجابات العقل الأولى نتيجة التفاعلات التي تكون بينه وبين والديه وإخوانه، ويتعلم الطفل في الأسرة التي يعيش

فيها، أشكالاً مختلفة من السلوك الإجتماعي، فهو يتعلم كيف يعيش وكيف ينمو وبالتالي سنتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله. (بونادي و تعنو ،2015،ص18)

ب- المدرسة: يؤثر المناخ المدرسي في شخصية الطفل من حيث علاقته بزملائه في المدرسة أو داخل الصف، ومدى إستخدام هؤلاء المدرسين أساليب للتدريس الملائمة لقدرات وإمكانية الطفل، كما تسهم فرص النجاح وأشكال الإمتحان على شخصية الطفل في المدرسة، لذا يجب على المعلم مراعاة حالة الطفل النفسية وشعوره والتغيرات المختلفة منها: القلق، عدم التكيف والشعور بالغضب، ومحاولة مساعدته بالتهديئة وزرع الثقة في نفس الطفل، وإشعاره بالحب والحنان، وإلا سوف تتحول إلى مشكلات نفسية تؤثر على سلوك الطفل سلباً، كأن يصبح عدوانياً وخجولاً. (الروسان، 2000، ص254)

ومن بين تأثيرات الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال في مهارة القراءة، في مساره الدراسي بشكل عام منها نفسية، بيئي، الإساءة، التجاهل، الصدمات النفسية لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق، أم الانتقال من منزل لآخر من بلد لآخر، كذلك الخجل والتعرض إلى حوادث أو رؤيتها. (الروسان، 2000، ص255)

1 مظاهر تأثير الاضطرابات لدى الأطفال: من مظاهر تأثير الاضطرابات لدى الأطفال نجد:

أ- الطفل المنسحب: وإذا كان الطفل المنعزل، هو كذلك بسبب رفض الآخرين له فإن الطفل المنسحب قد إنسحب بنفسه، ويقدر خبراء الصحة النفسية هذا النوع من المشكلات السلوك على أنه من أكثرها خطورة وتأثيراً في مهارة القراءة والتعلم، والمدرسون أيضاً أصبحوا أكثر تنبئها للطفل غير الاجتماعي المنسحب، فالطفل الخجول بالرغم من أنه لا يشكل قلقاً بالنسبة للمدرس إلا أنه قد يكون غير سعيد، ويعاني من مشاعر عدم الأمان، وعدم الكفاية وينسحب إلى عالم من صنعه الخاص. (بونادي و تعنو ،2015،ص20)

ب- الطفل الهارب: يعتبر التغيب والتهرب من المدرسة من المشكلات الرئيسية بين السلوكيات غير التوافقية، ويعتبر المدرسون هذا السلوك أخطر من مشكلات الخوف والخجل، التبول اللاإرادي والعصبية، والطفل المتهرب هو شخص لا يريد الذهاب إلى المدرسة، ويخطط لعمل لآخر منها الذهاب إلى السينما أو الحديقة أو غير ذلك. (إبراهيم، 2006، ص 89)

ت- الطفل الذي انخفضت قدراته العقلية: هناك علاقة وثيقة جداً بين الإصابة بضعف القدرات العقلية أو الإعاقة الذهنية، وبين الاضطرابات اللغوية والمسلم به لدى جميع المختصين باضطرابات

اللغة والكلام، بأن الطفل الذي يعاني من إنخفاض من القدرات العقلية، لا بد وأن يعاني من اضطراب في اللغة، والعكس ليس صحيحا، والملاحظة هنا أن شدة الاضطراب اللغوي تكون أشد من شدة الإعاقة العقلية، أي أن يكون لدى الطفل تخلف عقلي بسيط، ولكن اضطراب اللغة يكون متوسطا في الشدة، بينما الطفل الذي يعاني من التخلف العقلي المتوسط تكون مشكلة اللغة من الدرجة الشديدة، والسبب هو أن اللغة تعتبر من القدرات العقلية العالية في الدماغ وتصف على أنها من الوظائف العالية في الدماغ. (إسماعيل، 1998، ص66)

ث- **الطفل الغشاش:** إن الغش من طرف التلميذ هو مشكلة تصادف الكثير من المدرسون لأسباب مختلفة منها.

- العمل المطالبون به شديد الصعوبة.
- معايير أداء الآباء والمدرسون أو الطفل نفسه عاليا جدا.
- يركز الآباء والمعلمون والطفل أولوياتهم على العلامات أو الدرجات أكثر من الفهم.
- شعور الطفل بعدم الكفاءة وعدم الأمان في العديد من المواقف. (أنسي، 2000، ص30)

ج- **الطفل الفاقد والضعيف السمع:** تختلف الاضطرابات اللغوية، عند إصابة حاسة السمع في شدتها من طفل لآخر، وذلك اعتمادا على عوامل وظروف عديدة أهمها، زمن حدوث إصابة السمع، بين الطفل الذي يصاب بفقدان السمع بعد اكتساب اللغة واكتساب قدرات معقولا من القدرات اللغوية، ففي الحالة الأولى تكون مشكلة اللغة أشد.

و يعتمد الأمر كذلك على فاعلية التدخل المبكر، فكلما كان هناك تدخل مبكر فعال وصحيح كلما أثر على الطفل، وعلى مساره الدراسي بشكل عام، وتؤثر خاصة على مهارة القراءة، فهي الأساس ومن الأمور الأخرى التي تعتمد عليها شدة المشكلة اللغوية، عند المصابين بحاسة السمع هي درجة وشدة فقدان السمع.

فالطفل الذي يعاني من ضعف بسيط في السمع لا يتجاوز مستوى 40 دسيبل، يختلف عن الطفل الذي يعاني من فقدان السمع الشديد والعميق، والذي لا يتجاوز مستوى 90 دسيبل.

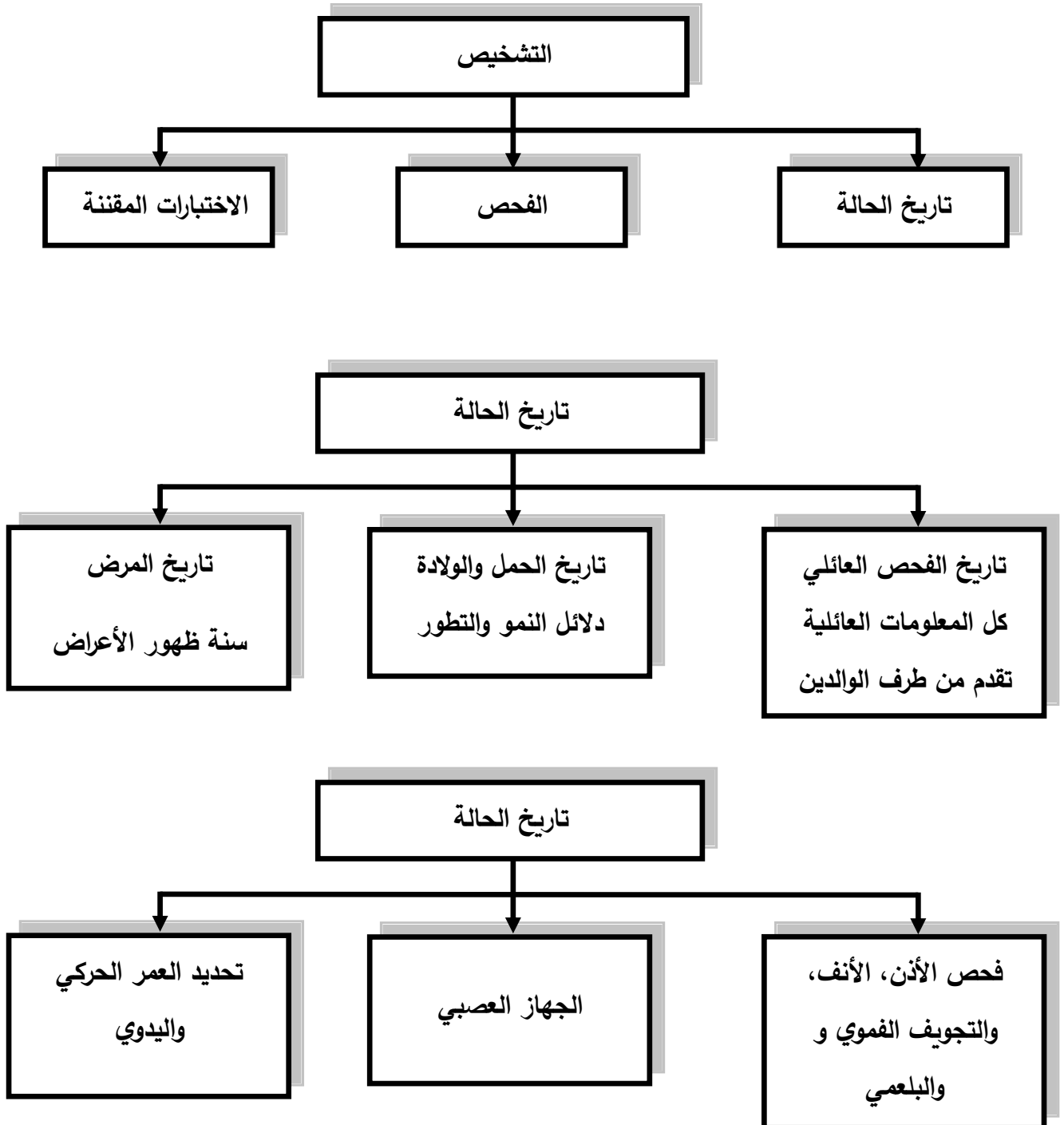
(راتب قاسم، 2007، ص70)

إن هذه المظاهر التي أشرنا إليها هي من أهم التأثيرات التي تعرض الطفل إلى الصعوبة في القراءة، فالقراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعريف على الكلمات والحروف والنطق، بل هي عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستسلم الفهم والربط والإستنتاج ففي هذه الحالة من صعوبة القراءة لا يستطيع أن يقرأ بشكل صحيح.

(الغريز، 2002، ص126).

5. تشخيص التأخر اللغوي البسيط:

الشكل (01) : مخطط تشخيص التأخر اللغوي



(معمرى، 2021، ص61)

التعليق:

يعرف زهران، (2005)، التشخيص على أنه الفن أو السبيل الذي من خلاله يتسنى التعرف على أصل وطبيعة ونوع المرض، وتتضمن عملية التشخيص محاولة الكشف عن ديناميات الشخصية لدى المريض وأسباب وأعراض مرضه، كذلك يعرفه على أنه الوصول لفهم مشكلة العميل من خلال تحديد العوامل التي أدت لحدوثها، وذلك من أجل الوصول لتقرير وحكم سليم لوضع العميل وبيان حالته للوصول إلى اختبار أفضل الأساليب العلاجية. (الفخراني، 2015)

يمكن القول أن التشخيص يقوم به السيكولوجي، بهدف جمع البيانات والمعلومات عن الفرد ليعالجه معالجة خاصة، ومعرفة قدراته ومشكلاته وأسبابه، وذلك بهدف وضع تصور أو استراتيجية معينة لخطة علاجية تتناسب مع مشكلة الفرد.

ومن خلال ما سبق، فالتشخيص يمر بثلاثة مراحل هي: تاريخ الحالة، الفحص، الاختبارات المقننة.

بحيث أن تاريخ الحالة هي طرق بناء السيرة الذاتية للشخص، على أساس الأحداث والسجلات والتقارير عن المشكلات والأساليب. (عبد الخالق و دويدار و عبد الفتاح، 1999)

و نذكر منها:

- زواج الأقارب يؤثر على الطفل بشكل سلبي في نموه العقلي والجسدي وكذلك الأمر الوراثية.
- الحمل المتأخر في سن 45 فما فوق.
- تعرض الأم إلى الأشعة أثناء الحمل أو تناولها للأدوية.
- الحالة النفسية للأم والضغطات والمشاكل العائلية تؤثر سلبا على الجنين.
- سوء التغذية ونقص الفيتامينات.
- الولادة المبكرة.
- تعرض الأم أثناء الولادة إلى مشاكل كالولادة الطبيعية والقيصرية.
- تناول الطفل في أشهره الأولى إلى حليب مستهلك أكثر من الحليب حليب الطبيعي.
- كشف المتأخر عن اضطراب لدى الطفل.
- إتلاف في الجهاز العصبي مما يؤدي إلى عدم اكتسابه للغة وتواصله مع الآخرين.

- التأخر في النطق والمشي والحركة.

6. أعراض التأخر اللغوي البسيط:

أ- على مستوى الانتاج اللغوي:

العلامات اللغوية	الطفل العادي	الطفل المصاب بتأخر لغوي بسيط
الكلمات الأولى	بين 10-18 شهرا	تظهر بعد العام الثاني
كلمة جملة أو جمع كلمتين	بين 12-15 شهرا	في حوالي 3 سنوات تستعمل تسمية جميع الحيوانات ذات 4 أطراف waw
استعمال الضمير أنا	في السنة الثالثة	في السنة الرابعة
استعمال لغة تيليغرافية مع غياب وحدة الربط و الوصل	تظهر بين 15-18 شهرا	في السنة الرابعة يبدأ استعمالها
النماذج التركيبية للغة	كل النماذج تكتسب في سن الخامسة	حتى سن الخامسة يكتفي بتركيب الكلمات دون ربطها لا يستعمل جمل معقدة لا يحترم نظام الكلمات يستعمل نادرا الجمع و الصرف يتكلم عن نفسه باستعمال ضمير الغائب

ت - على مستوى الفهم:

الفهم عموماً أحسن من التعبير بكثير، فلا يجد الطفل صعوبة في التكيف مع مواقف الحياة اليومية، إلا أننا نجد اضطرابات على مستوى الأسس القاعدية كالمفاهيم الزمانية المكانية، الألوان، الأشكال الهندسية.

7. علاج التأخر اللغوي:

برنامج التدخل والتأهيل لحالات التأخر اللغوي:

إن رسم برنامج علاجي للطفل المتأخر لغوياً ليس بالمهمة السهلة، حيث أن لكل طفل إحتياجاته الفردية، فيجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن كل طفل مختلف عن الآخر حتى لو تشابهت بت الاثنان في العامل المسبب للتأخر اللغوي. (لاشين، 2009، ص6)

ومن خلال إطار العلاج يتم التحكم في المهارات التخاطبية للطفل من أجل الوصول إلى أفضل أداة لغوية، وتتضمن هذه المهارات إلى جانب القدرات اللغوية (القدرات المعرفية والإدراكية والاجتماعية واليدوية)، ويتم العناية بهذه القدرات أثناء العلاج من أجل خلق لغة للطفل والوصول إلى مستوى التخاطب المناسبة كما لا يتحصل مسؤولية العلاج .

• الخطة العلاجية:

تتركز الخطة العلاجية على شقين أساسيين تتم من خلالها العلاج وهما:

- الإرشاد الأسري.
- الجلسات العلاجية.
- أ. إرشادات الأسرية: تعتبر الإرشادات الأسرية جزءاً من الخطة العلاجية، وهذا الجزء يهدف إلى إشراك أفراد الأسرة في التأهيل اللغوي للطفل، ويمكن تلخيص برنامج إرشادات الأسرة إلى ما يلي:
- يجب أن تفهم الأسرة تأخر نمو اللغة بصفة عامة ومشكلة طفلها اللغوية بصفة خاصة.
- يجب تغيير المفاهيم الخاطئة والمتعلقة بهذه المشكلة لدى الأسرة كودود أدوية أو عمليات جراحية من الممكن أن تحل هذه المشكلة، أو الضغط على الطفل حتى يحسن من أدائه اللغوي.

- يجب أن يتحمل أحد أفراد الأسرة الدور الأساسي في تنفيذ هذه الإرشادات وغالبا ما يكون هذا الفرد هو الأم.
- يتم توظيف الأنشطة اليومية من أجل التفاعل اللغوي مع الطفل، من أجل التفاعل اللغوي مع الطفل، ويمكن خلق مواقف لعب تشمل هذه الأنشطة.
- يجب على الأسرة الإهتمام بالنمو الإنفعالي لطفل.
- يجب على الأسرة نطق الكلمات بطريقة صحيحة وسليمة أمام الطفل، حتى يتعود على النطق السليم الجيد.

- يجب على الآباء إذا لاحظوا وجود تأخر نمو اللغة بشكل واضح لدى طفلهم، مقارنة بالأطفال الآخرين مراجعة أخصائي التخاطب والكلام. (معمرى، 2021، ص62)

ب. الجلسات العلاجية: إن الجلسة العلاجية تتناسب كل طفل حسب احتياجاته ورغباته، فيمكن تصنيف الأطفال عامة من حيث الخطة في ثلاث مجموعات:

1- الطفل الذي لا يتكلم: فمن الأهداف الأولية للطفل الذي لا يتكلم نجد ما يلي:

- تكوين رغبة في التخاطب.
- إظهار سلوك هادف للتسمية عند مستويات الكلمة أو الكلمتين.

2- الطفل الذي يقول جملة من كلمة إلى كلمتين: يجب أن يكون العلاج عامة في مواقف طبيعية أو قريبة من الطبيعي، ويجب أيضا أن يلعب الأطفال بالألعاب التي تتضمن البيوت ولكن يسمح للطفل باللعب بطريقته الخاصة، فمثلا لو يسمى الطفل شيئا بطريقته ككلمة "طاكسي" بي "تينا" فهنا في هذه الحالة يجب على المعالج بقدر الإمكان أن يقوم بتصحيح الكلمة وذلك بإعادة تلك الكلمة عدة مرات بهدوء حتى تترسخ في ذهن ذلك الطفل وإن ترسخت في نطقها بطريقة صحيحة.

3- الطفل الذي يقول جمل مكونة من كلمتين فأكثر: يتم تقويم شامل ودقيق لهذا الطفل، ويجب التركيز على المجال اللغوي سواء كان من الناحية الصوتية اللغوية أم من الناحية الدلالية أو السياقية وذلك من خلال جلسات تخاطبية تحتوي على أنشطة متنوعة.

(معمرى، 2021، ص62)

خلاصة الفصل:

يعتبر التأخر اللغوي مشكلة يعاني منها الأطفال عموماً في مراحل نموهم الأولى، فمهما كانت أسبابه سواء كانت عضوية أو نفسية أو اجتماعية، فيجب العمل على التقليل منها أو تجنب حدوثها من الأساس، ونجد أن الأسرة لها دور كبير على أنها تبعد إبنها عن جميع المشاكل والخلافات الموجودة داخلها، مثل خلافات بين الأب والأم.

وكذلك نجد من الضروري العمل والتواصل بين الأسرة والمعلمين للتقليل من هذا التأخر بتوفير الجو المناسب للطفل، وكيفية التعامل معه حتى لا يشعر أنه غريب عن باقي أقرانه. وسيتم في الفصل الموالي عن اكتساب مهارة القراءة.

الفصل الثالث
مهارة القراءة

الفصل الثالث مهارة القراءة

تمهيد

1. مفهوم المهارة

1-1- لغة.

1-2- اصطلاحا.

1-3- أنواع المهارات اللغوية.

2. مفهوم القراءة

1-2- لغة.

2-2- اصطلاحا.

2-3- أنواع القراءة.

2-4- أهمية القراءة.

3. أهداف مهارة القراءة.

4. أسس ومهارات القراءة.

5. أساليب مهارة القراءة.

6. طرق تدريس القراءة.

7. العوامل المؤثرة في تنمية مهارة القراءة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية ، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، فبواسطتها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه، وإن لم يتمكن منها، فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى ، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية، وهذه الأخيرة هي التي تتعب الوالدين والمعلمين وتؤثر على الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية. وتعد صعوبة القراءة من الاضطرابات المعروفة التي يعاني منها التلميذ في عملية تعلمه، ويجد المصاب بها صعوبات في التعبير عن الأفكار كتيباً أو شفويًا أو فهم معنى الكلمات المكتوبة. وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذا الاضطراب بشيء من الدقة والتفصيل كما سيلي عرضه.

1. مفهوم المهارة:

1-1- لغة:

يرجع أصل المهارة في اللغة إلى الفعل "مهر" أي حَذَق، ويقال: مهر الرجل العلم والمهنة، وفي العلم، وبالعلم يمهر مهارة أحكم هذا العلم وصار به حاذقا، فهو ماهر. جمع مهارات: وهي قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة "مهارة يدوية"، اكتساب المهارات اللازمة لهذا العمل بمهارة، وبراعة وحذق. (نور الدين، 2007)

1-2- اصطلاحا:

المراد هو تحويل المعرفة إلى سلوك قابل للتطبيق، إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب محللا لها، ليجعلها خاضعة لاستيعاب، ثم يحاكيه، لينجح في اكتشاف مثليها، أو تطبيقها في مجالات أخرى كمهارة الحوار معا لآخرين، أو مهارة المناقشة. (الكنتي، 2012، ص107)

1-3- أنواع المهارات اللغوية:

• **مهارة الاستماع:** يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة، لأن به يكسب اللغة ويدرك السامع مقصود المتحدث، ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتجت عنه أفكار خاطئة أو انقطاع التواصل، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم، وهما أساسا المعرفة، ومن مهارات الاستماع نجد:

- فهم كلام المتحدث.
- إدراك العلاقات بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها.
- تحليل الكلام وربطه بالراء والمعتقدات.
- تحديد هدف الكلام.
- تكوين ردّ فعل. (ناصر عبد الله شريف، 2007، ص46)

• مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة أعظم انجاز للعقل البشري، فالكتابة أو التدوين ربطت الحاضر بالماضي، ونقلت العلوم منا لأجيال السالفة إلى الأجيال التي بعدها، كما أنها وسيلة للتعبير عما في النفس البشرية من خواطر

وأفكار لذا وجب من المتعلمين العناية بها أشد اعتناء، لأن الكتابة انعكاس لشخصية الكاتب من حيث نوعية الخط وترتيب الكتابة وتنظيمها. (الخويسكي، 2008، ص67)

• مهارة الكلام (التحدث):

الكلام هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاماً، فالكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، والإفادة، واللفظ هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم ومن أهم مهاراته:

- المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة.
- الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين. (الخويسكي ، 2008 ، ص67-70)

• مهارة القراءة :

تعتبر مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها وصف المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري للأمة، وقد نالت حظاً وافراً من الدراسات النظرية والتطبيقية، وهي كذلك من المهارات التي تؤثر إلى حد كبير في بقية المهارات اللغوية الأخرى خاصة التحدث والكتابة والاستماع.

(الخويسكي، 2008 ، ص107)

2. مفهوم القراءة :

2-1- لغة :

لغة : تقول : قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا ، أي : تتبّع كلماته نظراً ونطق به، أو تتبّع كلماته ، ولم ينطق بها وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة. وجاء في لسان العرب : قرأ، وقراءة إذا تالما ما هو مكتوب سواء نطقه فسمع، أو قرأه في نفسه ففهم وأدرك، والجمع قارئون، وقارئات، وقرأ ويأتي مزيداً كقولك: اقرأ مصطلح إقرأ. (الكنتي، 2012، ص107)

2-2- إصطلاحاً:

لا يوجد إتفاق بين الباحثين في علم النفس والتربية في تعريفهم للقراءة، فبالنسبة للبعض منهم فإن مهارة القراءة هي عملية فسيولوجية، وعقلية يتم فيه تحويل إلى أصوات منطوقة، وعند باحثين آخرين نجد أن القراءة هي عملية إدراكية في المقام الأول، يتم تحويل الصور البصرية إلى أصوات وكلمات

منطوقة، وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات، أما اللغويون فإنهم ينظرون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة، وهي مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكل منطوق، يتم إدراك دلالاته اعتماداً على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ، وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية.

بشكل عام وفي هذا الإطار ننظر إلى عملية القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة، وهي سلسلة من المهارات المحددة، تقوم على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية، والأصوات المنطوقة، وتشمل رؤية وتمييز هذه الرموز، وإدراك المعنى، أو الدلالة وراء هذه الرموز وبالتالي فهي فعل كلي متكامل للمهارات اللغوية والإدراكية. (الكنتي، 2012، ص107)

تعريف الباحثين للقراءة:

عرفها محمد عدنان سالم في كتابه (القراءة أولاً) بأنها تعني الجمع والضم والتنويع، والابلاغ وقد تكون القراءة نظراً أو من الذاكرة المخترنة حفظاً، وقد تكون جهرًا أو سرًا وقد تكون استماعاً كما في حديث بدء الوحي. (شيفر و جريجوري، 2006، ص11)

وكذلك كما يحدث في حلقة تحفيظ القرآن للذين لا يقرؤون، وكذلك عن طريق الأشرطة من محاضرات وقرارات لبعض القراء. وعرفها أيضاً الدكتور حسني عبد البارئ في كتابه الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والاعدادية، وفيه تتحدد القراءة على أنها عملية تعرف الرموز المكتوبة ونطقها، وترجمة الرموز إلى ما تدل عليه من معانٍ سواء أكانت معاني مفردة أم متصلة.

(حسني، 2005، ص145)

ومن خلال هذين التعريفين نلاحظ أن القراءة مهارة من أهم المهارات التي يتعلمها المتعلم، ويقوم بفتح أبواب الثقافة أمامه، كما نجد أن عملية القراءة تقوم بتحليل الكلمات تحليلًا صوتيًا، وتفك الرموز المكتوبة والنطق بها بعد فهم معانيها بسهولة ودقة.

2-3- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويمكن أن نميز بين القراءتين الصامتة والجهرية تتفرد بعد ذلك بأنها كلا النوعين من القراءة يستلزمان من القارئ أن يقوم بتعرف على الرموز وفهم

المعاني، إلا أن القراءة الجهرية تنفرد بعد ذلك بأنها تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة، فالقراءة الجهرية أكثر تعقيدا وصعوبة من الفهم الصامت لمعناها ويرى البعض أن القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من النطق ومن مراعاة النبرة، وغير ذلك من خصائص النطق ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ. **القراءة الجهرية:** ما يميز هذه القراءة هو النطق بلا خفاء، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات والجمل الصحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها، فالقراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا. ومن مهاراتها: نطق الأصوات نطقا صحيحا، نطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطة بالشكل، نطق الحركات القصيرة والطويلة، القراءة في جمل تامة والبعد عن القراءة المنقطعة.

وتستخدم القراءة الجهرية في عدة مواقف منها :

- ✓ تعليم المواد الدراسية المختلفة في الصف.
- ✓ قراءة الأخبار والموضوعات المختلفة مثل لإذاعة والتلفاز والصحف. إلقاء الخطب في الموضوعات المختلفة .
- ✓ إلقاء المحاضرات .
- ✓ قراءة التهم أو موضوعات الدفاع.
- ✓ اللقاءات الأدبية الشعرية والنثرية.(أحمد جابر، 2002، ص48)

ب. القراءة الصامتة

في هذه الحالة يعتمد القارئ على رؤية الرموز وإدراك معانيها والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية، من تذوق، وتحليل، ونقد، وتقويم، دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد الفهم العنصر الأبرز في القراءة الصامتة ومن مهاراتها:

- **الفهم الحرفي:** وهو قراءة السطور وتحديد الفكرة العامة المصرح بها .
- **الفهم التفسيري:** وهو قراءة ما بين السطور، وتعرف فكرة الكاتب ورأيه، والتنبؤ بالفكرة المحورية غير المصرح بها.

– **الفهم التطبيقي:** وهو قراءة ما وراء السطور ويتضمن تمييز الحقائق وحل المشكلات .

إن هذين النوعين من القراءة يدخلان في إطار الممارسة والأداء، ويعتمد بهما كثيرا في المدارس التعليمية، لما لهما من دور هام في حياة التلميذ الدراسية، كما يمكن الاستغناء عن أي منهما، فأنواع القراءة ليست محدودة في نوعين فقط، بل توجد أنواع أخرى للقراءة لمجرد التسلية والترفيه عن النفس والقراءة للتثقيف، وغيرها من الأنواع.(أحمد جابر، 2002، ص49)

2-4- أهمية القراءة:

تتجلى أهمية القراءة أنها أول أمر إلهي نزل على رسولنا الكريم ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية القراءة والتي تتمثل فيما يلي:

- القراءة تعد وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب.
- القراءة وسيلة لتوسعة المدارك والقدرات.
- القراءة وسيلة لإستثمار الوقت.
- القراءة وسيلة لتعويد الطلاب على البحث ودقة الملاحظة.
- القراءة وسيلة للإستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم.
- فتح اللسان، والتدريب على الكلام والبعد عن اللحن والتخلي بالفصاحة والبلاغة.
- غزارة العلم وكثرة المحفوظ والمفهوم. (حسني، 2005، ص، 26)

3. أهداف مهارة القراءة:

القراءة هي علم ومعرفة وخبرة من الفنون الجميلة، ولا نعني بذلك مطلقا محو الأمية، فهو ما يكون عن اهتماماتنا، بل نعني بها القراءة للفهم والتفكير والابداع والتقدم والاطلاع على الجديد في كل شيء. ولتعددية أوقات الفراغ بما يفيد وعليه تتوقف مجموعة من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس أهمها:

– **التسلية والاستماع:** هي توجيه أوقات الفراغ بما يفيد والمثل العربي يقول "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"

- تنمية مهارات التفكير والتعبير: القراءة هي مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عنه، كذا الافادة منه في الكتابة والتأليف والابداع والابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب، الهام والحيوي هو التدريب على مهارات القراءة نفسها وهي مهارات متعددة.

- إتقان مهارات القراءة: في مقدمة هذه المهارات التعوذ على السرعة في القراءة، وهي مسألة هامة خاصة في عصرنا الذي نعيش فيه، حيث المعلومات تنتشر بكثافة هائلة، أصبحت معها سرعة القراءة هامة وضرورية، وأصبح الإنسان لا يطلع إلا على جزء من المعلومات التي تهمة وتقيده في تطوير عمله اليومي، حيث أصبح الحديث يجري اليوم التقاط المعلومات والقراءة السطحية وقراءة التصفح، وذلك اختصارا للوقت والاطلاع على أكبر قدر ممكن من المنشور التي تهتم الإنسان والتي ينبغي عليه قراءتها.

خلق المجتمع القارئ: إن من أسمى واجبات المؤسسات التعليمية خلق المجتمع القارئ، وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها، كذا توسيع مدارك الدارسين العقلية بفضل المعلومات المكتسبة ذاتيا تحت إشراف المدرسة، وبفضل الزاد المعرفي الذي توفره القراءة الحرة، فإن مساعدة التلاميذ على بناء استراتيجية للفهم عبر القراءة هو أمر في غاية الأهمية والمتعة، فالأطفال يقبلون على القراءة أكثر عندما يفهمون ما يقرؤون.

(لصوفي، 2007، ص 36-41)

كما أنه هناك أهداف مختصرة حددها علي مذكور والتي تتمثل فيما يلي:

- إدراك الرموز بالعين مع التفكير والتدبير.
- فهم المقروء وتطبيقه على الواقع الحاضر وتحديد موقعه من طموحات المستقبل.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- ضبط النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها.
- اكساب الأطفال مهارة التحليل والتفسير وإدراك العلاقات في المادة المقروءة.

(أحمد مذكور، 2007، ص 64-65)

- الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب. (الحسن، 2007، ص 15).

4. أسس ومهارات القراءة :

أ. أسس القراءة

فيما يلي بعض الأسس العامة التي ينبغي أن تراعى عند تدريس القراءة الصامتة، وهي خلاصة ما اتفقت عليه بعض المصادر المعنية بتدريس القراءة وهذه الأسس هي:

- ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفاً، بحيث تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وحيث تشعره بالرغبة فيها، وأنها تضيف إلى المعارف أشياء جديدة، وتطلعه على أشياء كانت مجهولة لديه.

- أن تختار مادة القراءة إختياراً مناسباً، وأن تتدرج في الصعوبة لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى، فمهما كانت الطريقة التي تؤدي بها سليمة فإنها لا تجدي إذا كانت المادة المختارة للقراءة غير مناسبة، إما لصعوبة لغتها أو بعدها عن المحيط القارئ ومواطن إهتمامه.

- عند مناقشة الأفكار الجزئية توجد مجموعة من الأسئلة، تتناول الموضوع أو الفقرة المقروءة والغرض من هذه المناقشة اختبار مدى ما فهمه التلاميذ من الموضوع وإتخاذ المقروء وسيلة للتدريب على التعبير. (شحاتة، 2008، ص 139-138)

ب. مهارات القراءة :

لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة عملية القراءة، في هذه المرحلة كما ترتبط في ذات الوقت بمستوى النمو الفكري واللغوي للتلميذ، ولكل مرحلة مهاراتها الخاصة وفيما يلي سنعرض بعض مهارات القراءة والتي نلخصها فيما يلي:

• مهارة التعرف:

التعرف هو إدراك الرموز المطبوعة بصرياً، ويضيف البعض إلى الإدراك البصري فهم المعنى، ويذكر أنه لا فائدة من مجرد الإدراك البصري بدون فهم المعنى، ففهم المعنى جزء أساسي في التعرف ومن أهم مهارات التعرف:

- الإدراك البصري للحروف.
- التمييز بين الحروف بصرياً.
- معرفة إسم الحرف.
- التمييز بين الحروف سمعياً.

- الإدراك السمعي للحروف.
- الربط بين صوت الحرف وشكله.
- تمييز الكلمات. (زهان حامد، 2011، ص 369)

• **مهارات الفهم:**

الهدف من كل قراءة فهم المعنى أساسا والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرات القارئ بالرمز المكتوب، ويعتمد النجاح في هذا الأمر على:

- إعطاء الرمز معناه.
- القراءة في وحدات فكرية.
- القدرة على الاختيار الأفكار الأساسية وفهمها.
- القدرة على إدراك التنظيم الذي إتبع الكاتب. (زهان حامد، 2011، ص 370)
- ولتحسين عملية فهم المادة المقروءة على المعلم تحسين الدافعية، تنمية فهم المفردات تطوير مهارات القراءة الضرورية للفهم الجيد. (ماجد السيد، 2013، ص 118)

5. أساليب مهارة القراءة :

هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة ومن أهم هذه الأساليب:

- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية التقليدية.
- تدريب الطلاب على القراءة الصامتة فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا فهم النطق حق الفهم وذلك وجب أن يبدأ الطالب بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة.

(عبد الحليم عبد ربه، 2015، ص35)

- تدريب الطلاب على القراءة السليمة من حيث مراعات الشكل الصحيح للكلمات ولاسيما وأخرها.
- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من طريق مثل استخدامها في جملة مفيدة ذكر المرادف ذكر المضاد بطريقة التمثيل طريقة الرسم وهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطالب لا المعلم وهو فقط يسأل ويناقش.
- تدريب الطلاب على القراءة بسرعة مناسبة وبصوت مناسب.
- تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة.

- تدريب الطلاب على القراءة جملة لا كلمة وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.
- تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع. (المظفر، 2009، ص 157-155)

6. طرق تدريس القراءة :

هناك أربع طرق لتدريس في المرحلة الابتدائية وهي:

• الطريقة الأبجدية "طريقة البدء بالحروف":

تقوم هذه الطريقة على تسلسل الخطوات التالية:

- يتعلم الطفل أولاً نطق أسماء جميع حروف الهجاء منفصلاً بعضها عن بعض، وكذلك رسمها بصورها المختلفة.
- ثم يتعلق نطق ورسم الحرف مرة أخرى مع الحركات.
- ثم يتعلم نطق ورسم حروف الهجاء ممدودة بالألف والواو والياء.
- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقاً كلمات يتدرب على نطقها ورسمها.
- ثم يكون الطفل مما تعلمه سابقاً مقاطع يتدرب على نطقها ورسمها. (طعيمة، 2009، ص 373)

• الطريقة الصوتية:

وهي طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد على معرفة أسماء حروفها وأصواتها في هذه الطريقة يبدأ التلميذ في تعلمه القراءة بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مسماة بأسمائها وأصواتها تم نطقها مرة واحدة بعد ذلك فيقول في نطق كلمة "كتب" كاف، تاء ، باء .

هاته الطريقة يطلق عليها أحيانا إسم الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الحروف، وهي الأجزاء التي يتألف منها الكلمات، وقد يطلق عليها إسم آخر هو الطرق التركيبية، لأن العملية العقلية التي يقوم بها التلميذ في تعرف الكلمة هي تركيب أصواتها من الحروف التي تعلمها وحفظها من قبل. (طعيمة، 2009، ص 374)

• طريقة الجملة "طريقة البدء بالجملة":

بهذه الطريقة يبدأ الطفل عملية القراءة بنطق الجمل التي تفيد فائدة تامة وتتصل بالوظائف الحيوية بالنسبة له، ومع الزمن والتدريب يقوم التلميذ بتحليل الجمل إلى كلماتها والكلمات إلى حروفها، ويتعرف على الكلمات والحروف ويدرك ما بينها من فروق مما يقدره على تركيب الجمل والكلمات، معتمداً على نفسه ويصاحب تعليم النطق في هذا كله تعليم الرسم الكتابي. هاته الطريقة يطلق عليهما أحيانا اسم الطريقة الكلية لأن كليهما تبدأ بتعليم الكلمة والجملة، و يطلق عليها أيضا طرق الوحدة المعنوية، مصدر هذه التسمية أن الطريقتين تعتمدان على وحدة كلية ذات معنى، وقد تسمى هاته الطريقة أحيانا بالطرق التحليلية، على أساس العملية العقلية التي تعتمد عليها في التعرف للكلمة وإلى أصواتها.

- أنها تسير طابع الأمور لأن الفكرة تسبق الرمز صوتا أو رسما ولا يمكن أن تؤخذ الفكرة من حرف و كلمة، وإنما تأخذ دائما من الجملة ويقضي هذا أن يبدأ تعليم القراءة بالجملة.
- إنها تسير الطبيعة الانسانية من حيث أن الإنسان يبدأ بإدراك الكل ثم ينتهي بالتفاصيل فإذا نضر إلى صورة ما بدت بكتبتها أولا ثم تظهر له تفاصيلها بعد ذلك، فيتعرف على ما بها من أخطاء وعدد الألوان التي استخدمت فيها ونحو ذلك، حيث أن الجملة كل فالبدء بتعلمها مسار لطبيعة الإنسان ومع ذلك فإنها لا تسلم من المأخذ التالية:
- إنها تحتاج إلى مدرس كفاء يستطيع أن يتخذ من سبل النشاط المختلف والتدريبات المتعددة داخل الفصل وخارجه، ما يعين التلميذ على تصور رسم الجمل والكلمات والحروف مجردة عن أي ارتباط آخر حتى تسهل عليه القراءة.
- إنها تعيق الطفل في التعرف على رسم الكلمات والحروف من حيث إنها تعنى بالمعاني وتوجه الإهتمام إلى الأفكار. (طعيمة، 2009، ص 375)

• طريقة الكلمة طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتيتها:

وتعني هذه الطريقة نطق الكلمة دون تجزئ مع مراعاة صوتية حروفها، ينضر الطفل لصورة من الصور فيدرك معناها وما تدل عليه، ثم ينطق باللفظ المعبر عنها دفعة واحدة، ثم دعب ذلك يحلل هذا اللفظ إلى أصوات حروفه على أن يحاكي رسمه جملة وتفصيلا عندما يحلله إلى أصوات حروفه.

عيوبها:

ومن عيوب هذه الطريقة ما يلي:

- تحتاج إلى وقت ومجهود كبير من أجل إجادة نطق ورسم الحروف التي لم يقع عليها تدريب الصورة.
- تعوق السرعة في القراءة، حيث أن القارئ يتعود بها تجزئة الكلمات وتحليلها، ولا شك أن هذا يحدث على حساب المعنى الذي ينبغي التركيز عليه. (طعيمة، 2009، ص 375)

7. العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة:

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات والجهل، وليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، ولذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد والرغبة والتشجيع على الاقبال لتعلمها بشغف، وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد ومنها:

أ- الأسرة: الأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي إلى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد كثيرا من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل لا مستوى تعلم الوالدين ومدى اهتمامهما لتشجيع الطفل في الدراسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجالات، وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الإتصال مثل: التلفاز، الراديو، الكمبيوتر.

(يوسف مبيضين، 2003، ص 113)

ب- الروضة: يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالنمو السريع في المحصول اللغوي واكتساب المفاهيم بالاكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الابتكارية والتخيلية للأطفال أثناء ممارساتهم للأنشطة المتنوعة، وعلى الأسرة الاهتمام بالأطفال اهتماما بالغا خاصة في الفترات الأولى التي يكون فيه نشاطه في أوجه وتوفير المناخ المناسب ليرغب الطفل في القراءة ويحبها ويقبل على تعلمها، فتقافة الوالدين وتعلمهما يمكنهما من معرفة ما يحتاجه الطفل من متطلبات كالكتب والقصص وغيرها لمساعدته على تعلم مهارة القراءة، كما أن للروضة دور فعال في هذا الخصوص، لأن الأنشطة المتنوعة للطفل تولد الخيال والتعبير بحرية والابتكار، مما يساعد على اكتشاف المواهب لدى الأطفال وتتميتها. (يوسف مبيضين، 2003، ص 118)

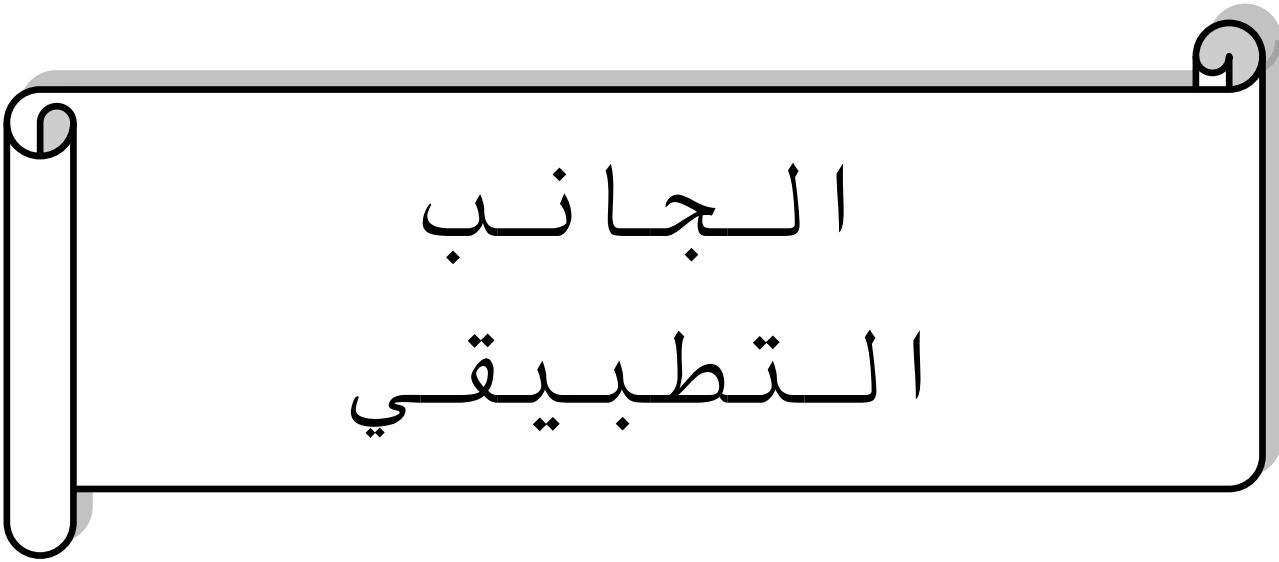
ج- المدرسة: يجب أن نؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام والفصول، بل إن التكوين يرتبط كذلك وبالدرجة الأولى بالإرادة للطموح التي يعبر عنها المتعلم

فيعتمد إلى تدعيم تكوينه المدرسي باستثمار البدائل الممكنة والمتاحة والتي تأتي القراءة في صدارتها وبذلك نجد علاقة متينة ومنسجمة بين المدرسة والحياة.

(عليوات، 2013، ص143)

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل التسليط الضوء على مهارة القراءة، أنواعها، أهميتها، أهدافها، وأسس تعليم هذه المهارة، أساليبها، وطرق تدريسها في الإبتدائية، والعوامل المساعدة في تنميتها حيث هدف هذا الفصل إلى أهمية القراءة وتزداد أكثر إذ كانت هناك مهارات يملكها الطفل.



الجانب
التطبيقي

الفصل الرابع
الإجراءات
المنهجية
للدراسة

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية.

2. المنهج المتبع.

3. مجتمع الدراسة.

4. عينة الدراسة.

5. أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية جانباً هاماً لاختبار المعلومات الموجودة في الجانب النظري والوصول إلى الحقائق الخاصة بالمجتمع الدراسة، فالدراسة الميدانية تساعد على جمع البيانات والمعلومات والمعطيات وتحليلها بطريقة منهجية، والميدان التربوي هو الجانب الذي بواسطته يمكن للباحث التأكد من صحة أو خطأ الفروض التي قمنا بصياغتها منذ بداية الدراسة، فموضوع إهتمامنا يتركز في الأساس على التأخر اللغوي عند الطفل، وذلك بتبيان الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل من جهة، وتأثير التأخر اللغوي عليه وعلاجه من جهة أخرى، وسنتطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة المتبع، وعينة الدراسة وكذلك الأداة المستخدمة في جمع البيانات وعرض إجراءات الدراسة، والتي تسمح لنا بالحصول على المعلومات كافية، قصد مساعدة الطفل على تخطيء هذه الصعوبات من أجل النطق السليم أو الكتابة السليمة للغة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة تمهيدية هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان حيث يتم فيها الإلهام بالمشكلة المراد دراستها، فمن خلالها يتضح لنا الصعوبات التي تصادفنا في الميدان.

وقصد التعرف أكثر على موضوعنا قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بزيارة لعدة ابتدائيات، واخترنا من بينهم (تالي معمر قويدر) و(المجاهد مرسلي نذير) بولاية البويرة، كما أنه تم استقبالنا من طرف المدراء والطاقم الإداري والمعلمين وتم تزويدنا بالمعلومات اللازمة حول الابتدائيات، والحالات التي تتواجد هناك، والحصول على رخصة (تصريح) بالدخول المدارس والتعامل مع التلاميذ والمعلمين.

وتمثل اختيارنا لأربع حالات من تلاميذ الذين يعانون من تأخر لغوي لدى أقسام سنة ثانية ابتدائي لمدرستي (تالي معمر قويدر) و(المجاهد مرسلي نذير). و طبقنا عليهم مجموعة من الأدوات، المقابلة، الملاحظة، الاستبيان .

2. المنهج المتبع :

يعرف المنهج بالطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهين على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة.

(العساف، 1989، ص180)

نظرا لطبيعة الموضوع المتناول في هذه الدراسة اتبعنا طريقة دراسة حالة، حيث تعرف بأنها المنهج الذي يهتم ويركز على دراسته، وفهم وتحليل كافة الجوانب التي تتعلق بالتعرف على الظواهر والحالات الفردية، أو مشكلة الدراسة وتعميم النتائج على الحالات الفردية.

فدراسة حالة هي بمثابة الملاحظة المستمرة والتي تتضمن الفحص المعمق والمفصل للحالات الفردية، باعتبار أن البعض يعتبرها منهج والبعض الآخر يعتبرها طريقة.

أما في الدراسة النفسية عرفها (لويس كامل مليكة، 1980)، بأنها طريقة استطلاعية في منهجها لأنها تركز على الفرد باعتباره الوعاء الذي يحتوي على كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها حول مصادرها المتمثلة في المقابلة والملاحظة.

3. مجتمع الدراسة:

يقصد به المجموعة الكلية للأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع، ومن خلال ما سبق فإن مجتمع الدراسة يتمثل في تلاميذ المرحلة الابتدائية للسنة الثانية لكل من الابتدائيات (تالي معمر قويدر)، (مجاهد مرسلني نذير) فكل منهما يحتويان على قسم واحد في المدرسة. حيث يتكون القسم من 40 تلميذ، منهم 17 إناث وذكور 23. والقسم الثاني يتكون من 35 تلميذ، منهم 20 إناث وذكور 15.

4. عينة الدراسة:

تمثل العينة جزءا من المجتمع الكلي الأصلي للدراسة، وهي عبارة عن اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة، وكلما استند الباحث في اختيار لعينة بحث على الأسس العلمية السليمة في اختياره للعينات، تم التعرف بأنها عدد محدود من أفراد المجتمع الأصلي يتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح له والإمكانات المتوفرة، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية تكونت عينة الدراسة من 4 تلاميذ تتراوح أعمارهم من 8 إلى 9 سنة، توزعت بالتساوي على ابتدائيتين (تالي معمر تالي) و(مجاهد مرسلني نذير).

• كيفية اختيار الحالات:

اعتمدنا في اختيارنا للحالات التي تعاني من اضطراب التأخر اللغوي بصورة قصدية، عن طريق ملاحظتنا للسلوكيات والتصرفات التي يقومون بها، وذلك من خلال حضورنا لحصص دراسية وحصص القراءة. وقد اعتمدنا في اختيارنا، على الحالات التي تتلاءم مع موضوع دراستنا، أي التأخر اللغوي البسيط وعلاقته باكتساب مهارة القراءة، والتي حددت بأربع حالات تتراوح أعمارهم من 8 إلى 9 سنة. وما لفت انتباهنا هو أن الذكور هم الأكثر عرضة لهذا الاضطراب والحالات الموضحة كالتالي:

الجدول رقم (01): يمثل الحالات التي تم اختيارها للدراسة

العمر	الجنس	الاسم	الحالات
09 سنوات	ذكر	عامر	الحالة 1
09 سنوات	ذكر	ياسر	الحالة 2
08 سنوات	ذكر	زكريا	الحالة 3
08 سنوات	ذكر	آدم	الحالة 4

5. أدوات الدراسة:

يهدف توفير أكبر قدر من الموضوعية والدقة في هذه الدراسة اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات صنفت حسب هدفها ونجد:

الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين من أدوات الرصد، والقياس أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام. (عبد المجيد مروان ،2000،ص174)

استخدمنا الملاحظة كأداة علمية لملاحظة سلوكيات التلميذ أثناء الحديث وحركاته وإيماءاته، وذلك أثناء عملية التدريس في حصة المطالعة، أي تم الاعتماد عليها كوسيلة مدعمة لنتائج الأدوات الأخرى بملاحظة ومشاهدة التلاميذ لمظاهر التأخر اللغوي بقراءة أحد النصوص في القسم.

بحيث تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدام موضوع الدراسة للحصول على البيانات وهي أداة أولية وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق وهي من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا والتي من خلالها نكشف عن وجوه اضطراب لموضوع الدراسة. (رزق دياب،2003،ص50)

من خلال ملاحظتنا للصف الدراسي لسنة الثانية ابتدائي، تبين لنا أنه يوجد اختلاف في معاملة المعلم للتلميذ عن باقي التلاميذ مع الإهمال التام، كما لاحظنا أن التلميذ الذي لديه تأخر لغوي يكون تقريبا منعزلا عن باقي التلاميذ وعدم المخالطة والدمج معهم.

• المقابلة:

تعتبر من أهم وسائل جمع البيانات التي يستخدمها الباحث في دراسته التطبيقية، وتم استخدامها في البحث، بهدف جمع معلومات شخصية وتاريخ الحالة، وكيفية ومتى ظهر الاضطراب، بحيث أنها تتطلب تخطيطا وإعدادا مسبقا. وهي محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجيب. (أبو الفتوح، 1996، ص313)

ومن خلال اعدادنا لمذكرة التخرج لسنة ثانية ماستر تحت عنوان علاقة التأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة لسنة الثانية ابتدائي، قمنا بمقابلة مع مدرء كل من الابتدائيتين (تالي معمر قويدر) و(المجاهد مرسلي نذير) والطايم الاداري، وتلقينا المساعدة من طرف المعلمين، إذ قدموا لنا المعلومات والملاحظات حول التلاميذ الذين لديهم تأخر لغوي بسيط. وقد استغرقت المقابلة حوالي (4) ساعات وتطرقنا فيها إلى طرح أسئلة شفوية، بحيث كان إجراء هذه المقابلة وتنفيذها بأسلوب شيق وغير متكلف وفي جو ودي.

بعد ذلك تعرفنا على التلاميذ الذين لديهم تأخر لغوي بسيط من خلال قراءة نص، ووضعنا لهم برنامج زمني خاص وقسمناه على كل من الحالات التي تم اختيارها بالابتدائيين، حيث كانت المدة المستغرقة (7) أيام، ففي كل مقابلة قمنا بها لتلميذ واحد استغرقت ساعتين وكانت في الفترة الصباحية، وكانت في قسم خاص وجو هادئ، تقربنا وتعرفنا على التلميذ بإقامة جو ودي وآمن، وطرحنا عليه مجموعة من الأسئلة الواضحة وغير المرحجة كما أعطيناها وقت كافي للإجابة، ومن خلال هذه المقابلة قمنا بتسجيل الوقائع والبيانات التي تحصلنا عليها من المفحوص وذلك بعد التأكد من صحتها في الوقت نفسه.

• الاستبيان:

لقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، لأن الاستبيان من أكثر الأساليب استعمالا بحيث يعرف على أنه أداة لجمع البيانات ويهدف إلى تحقيق وضوح الرؤية لما هو قائم، وبشكل

عام، فإن الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من أسئلة وضعت من قبل الباحث للاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع مشكلة محددة. (حليمو حيجا، 2017، ص79)

وقد تم الاستعانة باستبيان الذكاء اللغوي لصاحبيه (عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي وعمر فاضل غلام القيسي) الذي صمم في البيئة العراقية سنة (2019)، و الموجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد توفرت فيه جميع الخصائص السيكومترية لاستخدامه بكل ثقة.

الخصائص السكيمترية للاستبيان:

أ- في البيئة الأصلية:

صدق المقياس: الصدق الظاهري:

يكون الاختبار صادق ظاهريا، إذا كان عنوانه يدل على السلوك المراد قياسه، ومن أهمية الصدق الظاهر يجعل الطالب يدرك غرض الاختبار المرتبط بالوظيفة التي يقيسها، مما يشجعه على الإجابة على فقرات الاختبار المختلفة أما إذا لم يدرك الغرض من الاختبار أو السلوك الذي يقيسه فإنه لا يستطيع الإجابة وبذلك لا يكون صادقا .

يحكم على الصدق الظاهري عن طريق حكم المختص أو المحكمين على درجة قياس الاختبار عن طريق عرضه على السادة الخبراء، فأجريت بعض التعديلات لبعض الفقرات وكانت نسبة إتفاق المختصين على فقرات الاختبار التحصيلي أكثر من 90% من آراء المحكمين، والملحق (03) المقياس بصوته النهائية.

الصدق البناء للمقياس:

يعد المقياس أحد معامل ارتباط درجة الاستجابة على كل فقرة للمقياس لتدل على معامل الاتساق الداخلي ويتحقق الصدق البناء. (عبد الحسن عبد الأمير و عمرفاضل، 201، ص248)

2- الثبات:

طريقة الفاكرونباك :

تشير هذه الطريقة إلى حساب الارتباطات بين جمع فقرات المقياس، على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، وكذلك يعد مؤشراً على التجانس بين فقرات المقياس. (عبد الحسن عبد الامير و عمر فاضل، 2019، ص251). ثم حساب معامل ألفا (معامل الإتساق الداخلي) للمقياس بعد تطبيقه بتاريخ (2017/05/17) على عينة استطلاعية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة، اختيروا بصورة عشوائية من تلامذة المرحلة الابتدائية، وحسب معامل ارتباط الفاكرونباك، إذ بلغ معامل ألفا (0,82) ويعد معامل الثبات هذا جيداً يمكن الاعتماد عليه.

طريقة التجزئة النصفية:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذ ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها وبعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (0,85) ثم صحح بمعادلة سبرمان.

براون معامل ثبات الاختبار (0,91) وهو معامل ثبات جيد .

مقياس الذكاء اللغوي لتلامذة المرحلة الابتدائية لكل من الباحثين عبد الحسن أحمد العبيدي، عمر فاضل غلام القيسي، وشهلة عزيز جاسم في جامعة ديالى (كلية التربية الأساسية - طرائق تدريس اللغة العربية) في العراق عام 2019. (عبد الحسن عبد الامير و عمر فاضل، 2019، ص251).

استبيان الذكاء اللغوي في البيئة المحلية:

طبقتنا هذه الأداة على عينة 30 تلميذ من السنة الثانية ابتدائي من بين 18 طفل و12 طفلة في كل من مدرستين (تالي معمر قويدر والمجاهد مرسلي نذير بالبويرة) في تاريخ (24-25-26) أبريل / (7-8) ماي، حيث استغرقت كل حصة حوالي 3 ساعات.

صدق الاستبيان:

تم الاعتماد على الصدق التمييزي، حيث أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن الاستبيان لديه القدرة التمييزية بين المجموعة العليا (المتفوقون لغوياً) والمجموعة الدنيا (المتأخرون لغوياً)، حيث بلغت قيمة إختبار T (10.920) وبلغ مؤشر الدلالة (0.00)، كما يتضح ذلك من الفرق الكبير بين المتوسط الحسابي للمجموعتين حيث بلغ في المجموعة العليا (99.63) وفي مجموعة الدنيا (60.13).

ثبات الاستبيان:

تم حساب الثبات بطريقتين:

- 1- معامل ألفا: والذي بلغت قيمته 0.872 والتي تدل على ثبات قوي.
- 2- التجزئة النصفية: حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.855) بواسطة معادلة سيبرمان - براون، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات.

كيفية تطبيق وتصحيح:

قد قام الباحثون بجمع وصياغة عدد من العبارات التي ترتبط بالذكاء اللغوي، وقد تم الحصول على هذه العبارات من عدة مصادر، أهمها نظرية جاردر للذكاء المتعددة والدراسات والأدبيات التي تناولت الذكاء اللغوي، وعلى ضوء هذه النظريات، والدراسات تم صياغة (40) فقرة وقسمت إلى أربع مجالات للغة وهي القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، كما أعدت 4 بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل أوزان تتراوح من (3/2/1/0) فقد كانت البدائل هي: تنطبق بدرجة كبيرة وتحصل على 3 درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة وتحصل على 2 درجتان، تنطبق علي بدرجة متوسطة وتحصل على 1 درجة واحدة، ولا تنطبق علي وتحصل على 0 صفرا من الدرجات، وإشتمل المقياس أربع أبعاد رئيسية:

- مهارة الاستماع : تتضمن (7) مهارات فرعية.
- مهارة الحديث: تتضمن (12) مهارات فرعية.
- مهارة القراءة: تتضمن (10) مهارات فرعية.
- مهارة الكتابة: تتضمن (10) مهارات فرعية. (عبد الحسن عبد الامير و عمر فاضل، 2019، ص247)

خلاصة الفصل

وخلص القول هو أن الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية، كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها، والتحقق من صدقها وثباتها.

الفصل الخامس
عرض ومناقشة
النتائج

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض نتائج الحالات .

2. مناقشة نتائج .

3. الاستنتاج العام.

4. الاقتراحات.

تمهيد

تتناول هذه الدراسة علاقة التأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي. وسنعرض خلال هذا الفصل أهم النتائج المتحصل عليها، ومناقشتها والتعليق عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة على الحالات التي تم اختيارها، على أساس توفر مشكلة التأخر اللغوي وفق رأي معلمهم.

1. عرض و مناقشة نتائج :

عرض نتائج الحالات:

• الحالة الأولى: عامر

بعد ملئ استمارات البيانات الخاصة بالتلميذ (ع.ص) تحصلنا على معلومات حول حالته وهي كالآتي:

عامر المولود في (2014/08/22) بالبويرة، البالغ من العمر (09) سنوات، الجنس ذكر، تلميذ في ابتدائية تالي معمر قويدر، يعيش في وسط أسرة مكونة من (5) أفراد، وهو الإبن الثاني للأسرة، مستواه الثقافي و الاقتصادي دون المتوسط، الأب بناء والأم ربة بيت، دخل للمدرسة سنة (2019)، عند تواصلنا مع الحالة في قسم خاص، كان أول إتصال لنا معه عادي أجاب على بعض الأسئلة التي كانت معظم الإجابات التي تحصل عليها كانت تنطبق بدرجة قليلة، و التي تتراوح درجته 49 درجة، ومن خلال هذا يتضح لنا أن عامر يعاني من تأخر لغوي، و ذلك من خلال نتائج المقياس الذكاء اللغوي المتحصل عليها، و هذا راجع إلى سبب بمشكل في البصر أي عينه لا تقم بتوصيل الحروف إلى الدماغ و انخفاض في عدد الصفائح الدموية، و يتضح لنا من خلال المقابلات و استمارة المقابلة مع المعلمين، وتبين لنا أن التلميذ عامر يعاني من تأخر اللغة و هذا يؤدي إلى عدم اكتسابه لمهارة القراءة، وضعف الانتباه وصعوبة في تنظيم المهام و الأنشطة اليومية، وغير متفاعل مع النشاطات المقدمة، خاصة في درس القراءة لديه صعوبة جدا في إخراج الحروف، كان يظهر سلوكيات غريبة مثل عدم المبالاة و الحيرة ، أما قدراته كانت متوسطة الفهم و الاستيعاب. و هذا ما أدى به إلى تأخر لغوي و تدني تحصيله الدراسي 5/10.

• الحالة الثانية: ياسر

بعد ملئ استمارات البيانات الخاصة بالتلميذ (ي.م) تحصلنا على معلومات حول حالته وهي كالآتي:

ياسر المولود في 2014/04/02 بالبويرة، البالغ من العمر (09) سنوات، جنس ذكر، تلميذ في ابتدائية تالي معمر قويدر، يعيش في عائلة مكونة من (4) إخوة، وهو الطفل الثالث في العائلة، الأب دهان و الأم ربة بيت، مستواهم الثقافي و الاقتصادي محدود، عند مقابلتنا للحالة في الصف الدراسي، كان لديه

صعوبة في الفهم، ويجب التكرار و الشرح أكثر، حيث كانت معظم الإجابات التي تحصل عليها تتطبق بدرجة متوسطة.

بحيث كان هندام الطفل الخارجي عادي، كان متفاعل، أما ملامحه خائف من المعلمة، لأنها تعامله بسوء وتصرخ عليه في كل مرة، و هذا ما جعله لا يفهم لغتها و طريقة شرحها، مما أدى لعدم المشاركة في القسم و الاستيعاب للنصوص و مشكلات في تركيب الجمل وحتى قراءة النصوص، وهذا ما جعله لم يكتسب مهارات القراءة، كما أنه لديه سلوكيات غريبة داخل القسم.

و لقد اتضح لنا من خلال المقابلات ونتائج المقياس النمو اللغوي، التي تمثلت درجته بنسبة 60 درجة، بحيث أنه يعاني من تأخر اللغوي، أن السبب الرئيسي لحالته، أنه تعرض لحادث في صغره حيث كان عمره (4) سنوات، جراء سقوطه من الطابق الثالث، و هذا الحادث ترك له أثر كالنسيان و صعوبة الفهم إضافة إلى سوء المعاملة في القسم من طرف المعلمة، و الفروق التي تقوم بينها وبينه و بين أقرانه، وهذا ما جعل تحصيله الدراسي 5/10.

• الحالة الثالثة: زكرياء

بعد ملئ استمارات البيانات الخاصة بالتلميذ {ز. ل} تحصلنا على معلومات حول حالته وهي كالآتي:

زكرياء المولود 2013/10/07 بالبويرة، البالغ من العمر (10) سنوات، الجنس ذكر، تلميذ في ابتدائية مرسلي نذير، أبوه موظف و أمه ربة بيت، المستوى الاقتصادي و الثقافي محدود، له (3) إخوة، و هو الطفل الأول في العائلة، دخل المدرسة سنة (2018)، عند مقابلتنا لأول مرة داخل الصف الدراسي لاحظنا أنه غير عادي نوع ما، كونه لديه مشكل في فهم اللغة العربية إطلاقاً، عندما وجهنا عليه الأسئلة قمنا بترجمتها للغة الأمازيغية حتى يفهم، كانت الأجوبة التي تحصلنا عليه تتطبق بدرجة قليلة، كانت طريقته انطوائية، وملامح وجهه خائف نوعاً ما، حيث اتضح لنا من خلال إجراء المقابلة مع التلميذ أن الحالة تعاني من حالة نفسية أي عقدة ما أدت به للخجل و هذا ما جعل لديه مشكلة في التواصل اللغوي و لفهمه اللغة الأمازيغية فقط. كما أدت به أيضاً إلى عدم اكتسابه لمهارة القراءة، كل هذه النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الذكاء النمو اللغوي المتمثلة بنسبة 45 درجة، كما أن قدمنا

استمارة مقابلة مع المعلمين ، كانت النتائج المتحصل عليها أن الطفل يعاني من تأخر لغوي، التي أدت إلى تدني مستواه التحصيل الدراسي 3/10.

حيث اتضح لنا من خلال إجراء المقابلة مع التلميذ أن الحالة تعاني من حالة نفسية أي عقدة ما أدت به للخجل و هذا ما جعل لديه مشكلة في التواصل اللغوي و لفهمه اللغة الأمازيغية فقط. كما أدت به أيضا إلى عدم اكتسابه لمهارة القراءة، كل هذه النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس الذكاء النمو اللغوي المتمثلة بنسبة 45° درجة، كما أن قدمنا استمارة مقابلة مع المعلمين ، كانت النتائج المتحصل عليها أن الطفل يعاني من تأخر لغوي، التي أدت إلى تدني مستواه التحصيل الدراسي 3/10.

الحالة الرابعة: آدم

بعد ملئ استمارات البيانات الخاصة بالتلميذ (آ. ز) تحصلنا على معلومات حول حالته وهي كالآتي:

آدم المولود 2012/01/21 بالبويرة، البالغ من العمر (11) سنة، جنس ذكر تلميذ في ابتدائية مرسلي نذير، يعيش في أسرة تتكون من (4) إخوة، و هو الطفل الثالث في العائلة، الأب موظف و الأم ربة بيت، المستوى الثقافي والاقتصادي محدود، خلال تواصلنا معه في الصف الدراسي كان عادي بتصرفاته و سلوكياته، فهم الأسئلة وأجاب عليها كانت معظم الأجوبة تنطبق بدرجة متوسطة. من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال مقياس الذكاء اللغوي التي تمثلت في 53° درجة، بحيث كانت طريقته في الإجابة اندفاعية، ملامح وجهه حزينة و معبرة، لا يقوم بالواجبات والأنشطة داخل القسم كونه دائما شارد في تفكيره، كما أنه لديه كثرة الغيابات، لا يحب القراءة و لا الكتابة يهتم بالرسم فقط للتعبير على حزنه الظاهر على وجهه و منعزل معظم الوقت .

اتضح لنا من خلال المقابلة مع المعلمين أن سبب حالته هو مرض أمه الذي أثر عليه سلبيا و الذي دام (4) سنوات، التي تعاني من مرض السرطان، مما أدى إلى إهمال والديه و تدهور حالته النفسية ونقص التركيز في القسم و عدم اكتسابه لمهارة القراءة لأنه لا يحبها ويهتم بالرسم فقط، وهذا أثر على تحصيله الدراسي 5/10.

2. مناقشة نتائج :

• الحالة الأولى : عامر

بناء على النتائج التي توصلنا إليها و المذكورة سابقا تتضح لنا أن حالة عامر يعاني من تأخر في اللغة، و هذا أدى إلى عدم اكتسابه للقراءة الجهرية و نطق الحروف، و ذلك راجع إلى مشكلة اضطراب العصب الذي يتصل بالمخ، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع الحالة و تبين لنا أنه يعاني من تأخر اللغوي و المصحوب بعدم اكتسابه للقراءة الجهرية، و هذا ما يتفق مع (دراسة السعيد، 2005)، الذي قام بدراسة تشخيص صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وفعالية برنامج علاجي مقترح. بحيث نجد أن الفرضية تحققت، و توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط في اكتساب مهارة القراءة.

و من خلال ملاحظتنا لحالة عامر نجد هذا التأخر ليس بسبب حالته الصحية فقط، بل نتيجة انعزاله عن باقي التلاميذ في القسم، وعدم المشاركة في الدرس، لذا يجب توفر الجو الودي و المناسب داخل القسم والتقرب المعلم من التلميذ حتى لا يشعر بالعزلة.

• الحالة الثانية: ياسر

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها و المذكورة سابقا تبين لنا أن حالة عامر لديه صعوبة في الفهم اللغة و تأخر لغوي كما نجد أن اضطراب النسيان أثر عليه بشكل سلبي وهذا جراء حادث حصل معه في صغره، كما نجد من خلال مقابلتنا وحضور حصص مع التلاميذ داخل القسم لاحظنا سوء معاملة التلميذ الذي لديه تأخر لغوي من طرف المعلم عن باقي تلاميذ، وعدم الاهتمام و المبالاة به وهذا يجعل التلميذ يشعر باليأس والخوف الشديد كونه مقيد عن باقي أقرانه وتدهور حالته النفسية، وهذا يؤدي

إلى تراجعته إلى اكتساب مهارة القراءة و يؤثر على تحصيله الدراسي، وهذا ما توصلت إليه دراسة (عبد العزيز الرفاعي،1994)، إلى سوء معاملة الأطفال و علاقتها ببعض المشاكل النفسية.

ومن خلال النتائج نجد أن الفرضية تحققت، وتوجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب مهارة القراءة.(حمادة،2010،ص235)

لذا فيجب على المعلم الاهتمام والمعاملة الحسنة للتلميذ، الذي لديه تأخر لغوي عن باقي تلاميذ كونه القدوة لدى التلميذ الذي يدرس عنده، و عدم إحساسه كونه تلميذ ضعيف، حتى تكون حالته النفسية جيدة و يستطيع التغلب و العمل و الاجتهاد ، و تشجيعه على المشاركة و الحوار مع زملائه.

• الحالة الثالثة: زكرياء

بناء على النتائج التي توصلنا إليها و المذكورة سابقا نتضح لنا حالة زكرياء أنها تتوفر فيها صعوبة في اكتساب مهارة القراءة، حيث أن زكرياء لديه الصعوبة في الفهم والتواصل واستيعاب اللغة العربية، و إنتاج اللغة، وهذا راجع إلى لوم الوالدين لعدم تعليمه اللغة العربية منذ صغره، و عدم اختلاطه مع الأطفال خارج المحيط، فالأسرة تؤثر على الطفل بشكل كبير فهي الدور الأساسي في تكوين الإبن وهذا ما توصلت إليه دراسة (إيزابيل لروس كان،2002)، إلى معرفة الآثار النفسية لصعوبات القراءة وهذا ما أدى إلى انعكاس سلبي على شخصية الطفل.(مجدوب،2022،ص11).

وهذا راجل إلى نتيجة الخجل الذي سبب له عقدة نفسية، مما أدى غياب التواصل مع الآخرين داخل المدرسة، وكذلك نتيجة لعدم الاستيعاب و الاتقان اللغة بكيفية سليمة وواضحة و هذا ما أدى به إلى إنخفاض في التحصيل الدراسي لديه.

بحيث نجد بعض التلاميذ لديهم تأخر لغوي يعانون من اضطرابات نفسية، لذلك يجب على الوالدين كونهم الركيزة الأساسية لعرض طفلهم على طبيب نفسي.

إذن نقول أن الطفل لديه تأخر لغوي و هذا يؤثر على اكتساب مهارة القراءة، أي أن الفرضية تحققت، أي يوجد علاقة بين تأخر اللغوي البسيط في اكتساب مهارة القراءة.

• الحالة الرابعة: آدم

بناء على النتائج التي توصلنا إليها في المنظور السابق يتضح لنا أن حالة آدم يعاني من حالة نفسية، وهذا راجع إلى مرض أمه الذي أثر عليه سلبيًا على حياته، كون الأم هي الركيزة الأساسية في البيت لتعلم أبنائها، و ذلك أدى إلى تدهور تحصيله الدراسي، وهذا ما توصلت إليه دراسة (روبرت ورائد، 1978)، أن الوالدان مهملان هم الأكثر سلبية و الأقل إيجابية وأقل تلبية لمتطلباتهم وأقل تفاعلا و تحدثا مع أطفالهم. وهذا راجع إلى نتيجة حالة الأم كونها مريضة، فالمشاكل العائلية تلعب دور كبير في تأثير حالة النفسية لدى الطفل، لذا يجب أبعاد الطفل عن الخلافات الأسرية، حتى لا تأثر عليه في المجال الدراسي .

أي أن الفرضية تحققت نسبيا، و لا توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط و اكتساب مهارة القراءة.

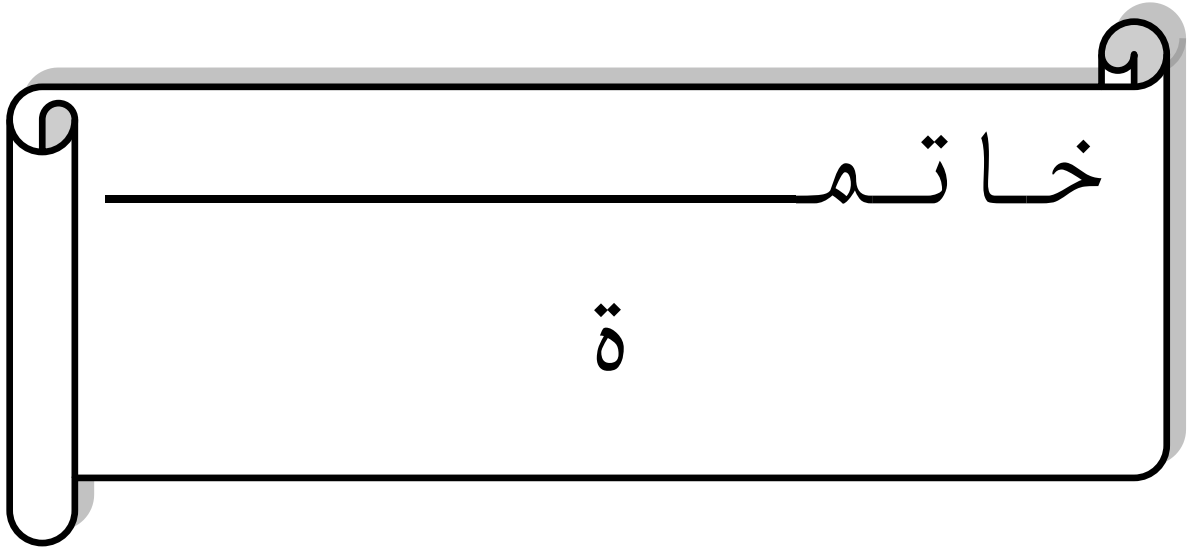
3. الاستنتاج العام:

اهتم موضوع بحثنا على علاقة تأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة لسنة الثانية ابتدائي، حيث افترضنا أن هل توجد علاقة بين التأخر اللغوي البسيط باكتساب الطفل مهارة القراءة للسنة الثانية ابتدائي، وما تم التوصل إليه في هذا الفصل الأخير من دراستنا، وهو كذلك يعتبر بمثابة المحطة الأخيرة، وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق مقياس الذكاء اللغوي لتلامذة المرحلة الابتدائية مستنديين بدراسة حالة، والتي هدفت إلى استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس، ومن ثمّ تم التأكد من أن هناك علاقة بين التأخر اللغوي البسيط واكتساب الطفل مهارة القراءة.

من خلل دراستنا الميدانية و تحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن معظم الأساتذة يرون أن هذه الاضطرابات اللغوية تؤثر على مستوى التلميذ بنسبة كبيرة جدا.
- أكد معظم الأساتذة إلى الأسباب الرئيسية التي تؤدي بالتلميذ إلى إصابته بالاضطراب و التأخر اللغوي هي أسباب النفسية والاجتماعية.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة و الإستقلال بالقراءة و القدرة على تحصيل المعاني.
- يرى بعض الأساتذة أن معظم التلاميذ يعانون من اضطراب في النطق و التواصل، وهذا ما يؤدي إلى تأخرهم اللغوي.
- معاملة الأساتذة للتلاميذ تلعب دورا هاما في تخفي صوبتهم و تأخرهم اللغوي.

- يقر معظم الأساتذة أن درجة استعداد التلاميذ لفهم الدرس متوسط عموماً و ذلك لعدم اكتسابهم اللغة.
- نقص في التركيز والفهم يضعف تركيز التلميذ وتدني مستوى الانتباه لديه، ولهذا يجد صعوبة في التعلم.



إن التأخر اللغوي البسيط الذي يعاني منه الطفل خصوصا في المرحلة الابتدائية مهما كانت أسبابه سواء نفسية أو اجتماعية أو عضوية، فيجب العمل على التقليل منه أو تجنب حدوثها، لأنه من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، وتعيق حلقة تواصله مع الآخرين، لذا فيجب إيجاد حلول التي تؤدي إلى سبل لعلاج إلى هذه العوائق، والمداومة الاستمرارية في الحصص التربوية والأنشطة كالحوار والمشاركة في المسرحيات والقصص، حتى يتمكن من اكتساب مهارة القراءة وتنمية تفكير اللغوي لديه، ووضع استراتيجيات وأساليب لتحقيق من حد هذه الظاهرة، وكذلك نجد الأسرة لها دور كبير وفعال على أن تبعد إبنها عن جميع المشاكل و الخلافات الموجودة داخلها .

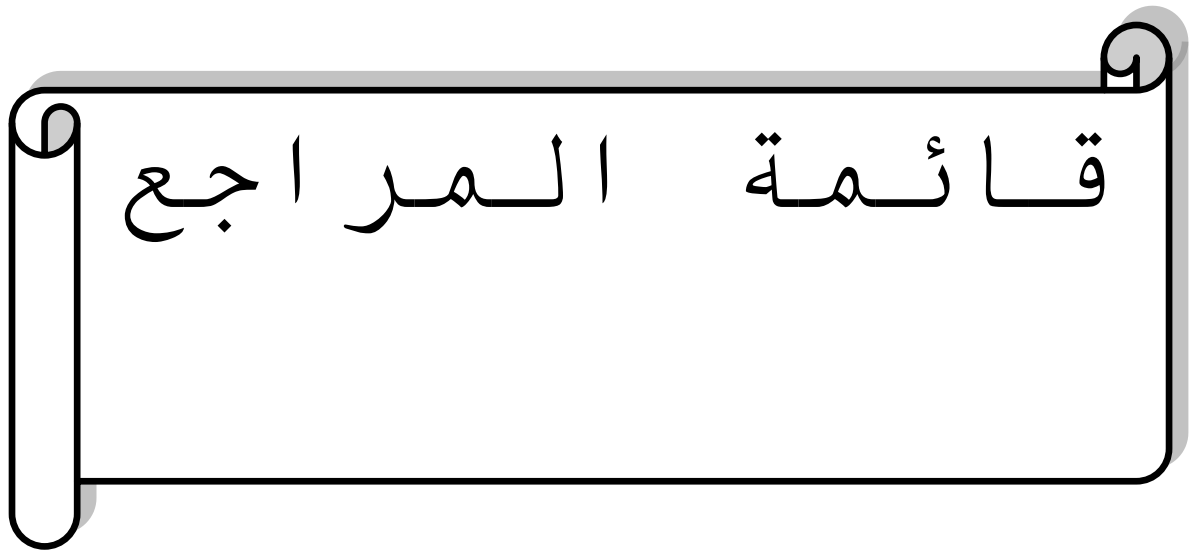
كذلك نجد من الضروري العمل بين الأسرة والمعلمين للتعاون والتقليل من هذا التأخر، بتوفير الجو الودي والمناسب للطفل، حتى لا يشعر أنه مختلف عن باقي أقرانه .

وفي الأخير نقول أن التأخر اللغوي البسيط يمس المهارة الأساسية المتمثلة في إكتساب القراءة، وهذا راجع على مشاكل نفسية إجتماعية لديه، أو إختلالات عضوية تواجهه، وهذا حتما يؤثر على تحصيله الدراسي، و عدم إستجابته متطلبات هو تواصله في حياته اليومية .

الاقتراحات:

- تطبيق الأداة الحالية في دراسات تناول موضوع الذكاء اللغوي، و إعادة اشتقاق المعايير ليكون أداة مقننة صالحة للاستخدام بموثوقية أكبر.
- استخدام المقياس الحالي في دراسات أخرى تناول علاقة الذكاء اللغوي بالذكاء العام و بمتغيرات أخرى مثل التحصيل والإنجاز وغيرها من المتغيرات ذات صلة.
- تقييم تشخيصي للتلاميذ، بهدف التعرف على أوجه القصور لديهم، وتحديد المهارات المطلوب دراستها و تقييمها، وهي نوع من أنواع العلاج القرائي.
- الحرص على تنوع طرائق التدريس، ومراعاة الفروق الفردية، والتنسيق مع الإرشاد النفسي والتربوي.
- ربط محتوى المناهج الدراسية مع بيئة المعلم.
- توفير الوسائل التعليمية العملية الخاصة، حتى يتدرب المتعلم على مهارات القراءة.

-
- إجراء عمليات تقويم مستمر للمتعلمين، لتقويم مدى اكتسابهم لمهارات القراءة و متابعة الظروف إن كانت هناك تأخر لغوي.
 - تعيين معلم متخصص في التربية الخاصة في كل مدرسة، للمساعدة في علاج حالات الضعف بالنسبة للتأخر اللغوي.
 - توفير الجو الودي و المناسبة لدراسة داخل الأقسام وعدم الاكتظاظ.
 - تشخيص كل طفل على حدى، لأن التأخر اللغوي يختلف من طفل لآخر.
 - مراعاة الفروق الفردية بالنسبة لطفل الذي لديه تأخر لغوي عن باقي أقرانه داخل القسم .
 - الإهتمام به وتزويده من الأنشطة المنزلية في البيت.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- سورة العلق، الآية 01-05، ص 597
- ابراهيم احمد عبد الغني، (1991)، *أثر برنامج اللعب على بعض جوانب النمو المعرفي لدى عينة من الاطفال في عمر 6 سنوات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2009)، *الاعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي الكلامي والتربوي*، ط1، دار النشر والتوزيع عمان.
- ابراهيم محمد عطاء، (2006)، *المرجع في تدريس اللغة العربية*، ط1، مركز الكتاب والنشر مصر الجديدة، القاهرة.
- أبي لبيد ولي خان المظفر، (2009)، *طرق تدريس وأساليب الامتحان*، شبكة المدارس الاسلامية.
- أحمد نايل الغرير، (2002)، *النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام*، ط1، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.
- اكرام بومزير، (2018)، *تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية سنة الخامسة ابتدائي*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، قالمة.
- أنسي محمد أحمد قاسم، (2000)، *مقدمة الاعاقة السمعية*، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- أوшли تسعديت، اكسيل كاتية، (2018) *تأثير الادراك السمعي على تطور اللغة الشفهية عند الاطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي*، جامعة معمرى تيزي وزو.
- أويحي ليدية، راشد حفيظة، (2012)، *دور الكفالة الارطوفونية في تقييم اللغة الشفهية المنطوقة لدى الطفل الحامل للزرع القوقعي* (5-8)، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص ارطفونيا، جامعة مولود معمرى.
- بحريز سعيد، قلاع الضروس ابراهيم، (2011)، *مدخل الى الارطفونيا*، غرداية.
- بونادي أونيسة، تعنو سهيلة، (2015)، *الاضطرابات اللغوية لدى الطفل وتأثيرها على مهارة القراءة*، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

- تازروتي حفيظة، (2003)، *اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري*، دار القصبه للنشر، الجزائر.
- جاسم محمود حسون، وحسن جعفر خليفي، (1996)، *طرق تعليم اللغة العربية والتعليم العام*، ط1، منشورات جامعة عمر المختارات، ليبيا.
- حامد عبد السلام زهران، (2011)، *المفاهيم اللغوية عند الاطفال أسسها، مهارتها، تدريسها، تقويمها*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- حسن شحاتة، (2008)، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسني عبد الباري، (2005)، *عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الاعدادية والثانوية)*، ط1، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.
- حلمي خليل، (2003) *دراسات في اللسانيات التطبيقية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- حلیم سيليا، حيجا حورية، (2017)، *الاضطرابات اللغوية وتأثيرها على مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الابتدائي*، مذكر في استكمال شهادة ماستر في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، بجاية.
- الحمداني موفق، (2004)، *علم نفس اللغة من منظور معرفي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حمدي أبو الفتوح، (1996)، *منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس*، ط1، دار النشر للجامعات.
- حمزة جمال مختار، (1993)، *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي*، دار المعارف، القاهرة.
- حنفي بن عيسى، (2003)، *كيف يتعلم الطفل اللغة*، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
- خليل إيمان أحمد، (2003)، *فعالية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة*، رسالة دكتورا غير منشورة، جامعة عين الشمس القاهرة، مصر.

- راتب قاسم عاشور، (2003)، *أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة، (2021) *تعليم مهارة القراءة و تنوع أساليب تدريس القراءة*، جامعة اندونيسيا.
- الروسان فاروق، (2000)، *مقدمة في الاضطرابات اللغوية*، ط1، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الروسان فاروق، (2001)، *سيكولوجية الاطفال غير العاديين*، ط2، قسم الارشاد، التربية الخاصة.
- زكرياء إسماعيل، (1998)، *طرق تدريس اللغة العربية*، دار المعارف الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.
- زين كامل الخويسكي، (2009)، *المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث والقراءة والكتابة*، ط2، دار المعرفة الجامعية، الجزائر.
- سحر بنت ناصر عبد الله الشريف، (2007)، *دور الروضة في اكتساب الاطفال بعض المهارات*، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سلمى يوسف مبيضين، (2004)، *تعليم القراءة والكتابة للأطفال*، ط1، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن.
- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، (2004)، *تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية*، ط2، المكتبة المصرية، الاسكندرية.
- سهى أحمد أمين، (2002)، *الاتصال اللغوي للطفل*، ط1، الاردن.
- سهيل رزق دياب، (2000)، *مناهج البحث العلمي*، غزة فلسطين.
- سوسن شاكر الحلبي، (2005)، *أثار العنف وإساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية*، دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق، منشورة الأردن.
- سولسو روبرت، (2000)، *علم النفس المعرفي*، ترجمة: محمد الصبوة مصطفى كامل، محمد الدق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- شيفرد بيتر، جريجوري ميتشل، 2006، ترجمة أحمد هوشان، القراءة السريعة
[http : www.egyptsons.com : showthread.php.12810. misr .](http://www.egyptsons.com/misr/showthread.php.12810)
- شيماء الجوهري، (2013)، المدير الفني لأكاديمية الطفل الخاص، رئيس قسم التأهيل
 التخاطبي، وعلاج عيوب النطق والكلام، نشرت في 14 مارس بواسطة drshimaelgohsy.
- عايدة الرواحية، (2000)، موسوعة العناية بالطفل وتربية الابناء، ط1، دار أسامة للنشر،
 الأردن، عمان.
- عبد المجيد الشريف، (2007)، التربية الخاصة في البيت والمدرسة، ط1، مكتبة الأنجلو
 المصرية، مصر.
- عبد الحسن عبد الامير احمد العبيدي، عمر فاضل غلام القيسي، شهلة عزيز
 جاسم، (2019)، بناء مقياس النكاء اللغوي لتلامذة المرحلة الابتدائية، طرائق تدريس اللغة
 العربية كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- عبد الحق الكنتي، (2012)، معجم اللغة العربية، مادة قرأ، دار الكتاب العلمية، لبنان.
- عبد الخالق، أحمد محمد دويدار، عبد الفتاح محمد، (1999)، علم النفس أصول ومبادئه، دار
 المعرفة، الجامعة القاهرة.
- عبد الرؤوف اسماعيل محفوظ، (2007)، تطوير برنامج تدريبي لغوي لتحسين مهارات اللغة
 التعبيرية لدى أطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي
 الاحتياجات الخاصة. www.gulf kids.com
- عبد الفتاح، نازك ابراهيم، (2002)، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار
 قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد اللطيف الصوفي، (2007)، فن القراءة وأهميتها ومستوياتها، مهارتها، أنواعها، دار
 الفكر، دمشق.
- عبد المجيد مروان ابراهيم، (2000)، قياس الشخصية، دار الكتاب، الحديث للنشر والتوزيع،
 الكويت.
- العساف صالح بن حمد، (1989)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية.

- عصام نور الدين، (2007)، معجم نور الدين الوسيط، عريب، مادة مهر، ط1، دار الكتب العلمية بيروت.
- علي أحمد مذكور، (2007)، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والصناعة، عمان.
- علي القاسمي، (2011)، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيق، ط2، مجلة نصف سنوية محكمة الممارسات اللغوية، الجزائر.
- علي سعد جاب الله، سيد فهمي مكايي، ماهر شعبان عبد الباري، (2011)، تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عواشيرة السعيد، (2005)، الفهم اللغوي والقرائي استراتيجياته المعرفية، منشورات المجموعة الاعلى للغة العربية، مونديال كوم للطباعة، الجزائر.
- فائزة بنت أحمد علي صبغة، (2009)، مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالعاصمة المقدسة، مطلب مكل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى.
- الفخراني، خالد ابراهيم، (2015)، أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- فهد زايد خليل، (2008)، أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.
- قاسم انسي محمد، (2005)، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب.
- قحطان أحمد الظاهر، (2010)، اضطرابات اللغة والكلام، ط1، دار وائل للنشر.
- قحطان أحمد الظاهر، (2004)، مصطلحات نصوص انجليزية في التربية الخاص، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن.
- لطفي بوقرية، (2004)، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ط1، جامعة بشار، الجزائر.
- ماجد السيد عبيد، (2013)، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- مجدوب وسام، (2022)، صعوبة القراءة والكتابة عند التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، تخصص علم النفس المدرسي، البويرة.

- محمد حولة، (2008)، الارطفونيا، علم الاضطرابات اللغوية والكلام والصوت، ط1، دار الهومة، الجزائر.
- محمد عدنان علويات، (2013) تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان.
- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري، (2006)، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، ط1، دار الحامد.
- محمد محمود النحاس، (2006)، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو، المصرية.
- مروة لاشين، أخصائي تخاطب بجمعية كيان.
- معمري وفاء، (2021)، تأثير الإهمال الأسري على ظهور التأخر اللغوي البسيط الفئة العمرية (4-5)، شهادة ماستر تخصص امراض اللغة والتواصل، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- مها محمد فوزي، (2009)، الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة، جامعة مصر.
- ناجي عايدة، (2013)، بعض الدراسات في بحوث اضطرابات اللغة والنطق والكلام، جامعة سطيف2.
- نجية تيقونين، (2006)، اللغة الشفهية بين اكتسابها لدى الطفل المصاب بالديسغازيا واسترجاعها لدى الحبسي الراشد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا، جامعة الجزائر.
- النوبي محمد علي، (2010)، اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
- هبة عبد الحليم عبد ربه، (2015)، علم نفس القراءة، ط1، دار الوفاء الطباعة للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- هذيل محم العبد الله العرينان، (2015)، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وتقنيات التعليم، جامعة أم القرى.
- هشام الحسن، (2007)، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- الهوارنة معمر نواف،(2012)،دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بتأخر النمو اللغوة عند اطفال الروضة،دراسة حالة، المجلد 26، العدد3، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق.
- وليد أحمد جابر،(2002)، تدريس اللغة العربية من مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- وليد حمادة،(2010) سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ياسر فارس يوسف خليل،(2007)، فعالية برنامج علاجي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى الاطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،www.gulf kids.com

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

- Bakson. N. and Byrne .M,(1993),the relation ship between missi ngteeth and selected consonant sounds. J. speech and Hearing Disorders.
- Dalton. A. J Nadel, L, and Rosenthal ,D(1995), Production of object Words and action Words, Evidncce for a relation ship between phonology and semantics. J. speech and hearing researsh.
- Gibson , D, (2003) , Effects of grammar facilitation on the Phomological performance of children With speech and langage pairments. J. speech and hearing Research.
- Johnb, ccarroll (edt), languagethough and reality :Selectedwriting of Benjamin leewhorf ,Matino publishing.
- Justice, L. M.(2003).
LmergentliterayinterventionforvulnerablePreschoolers : Relative Effects of two Apporaches American journal of Speech langage pathology .
- Rober .T.J.Sternbergkarim.Stenberg je ffMoi, (2012), cognitive psychology,wadsusthcengagelearning :USA

- Sdotir, E,J(1996), Dramatic Play and print. Children. Education, International focusPssue.

الملاحق

ملحق رقم 01

رخصة إجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

لرقم التسجيل: ع.ا.ا. / ق. ع. ن. و. ع. ت / 2023

إلى السيدة (ة): صبرية بنت... ساكي محمد خير

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم :

للطالب (ة): بيجية... رقم التسجيل: 181833096940

والطالب (ة): حمزة... رقم التسجيل: 181833027675

والطالب (ة): رقم التسجيل:

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماجستير تخصص:

العنوان: مهارات التوعية لدى

.....

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم:ك.ع.ا.ا.ق.ع.ن.و.ع.ت/2023

إلى السيد(ة): جديري لبيدانية المجاهد

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني مرسل تدير

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم :

للطالب(ة): حمداني حليمية رقم التسجيل: 18.1833027675

والطالب(ة): منة حيان لبيدانية رقم التسجيل: 181833026940

والطالب(ة): رقم التسجيل:

وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماجستير تخصص:

العنوان: علاقة المتأخر اللغوي المكتسب مهارات القراءة لدى تلاميذ

مستوى الرابع لبيدانية

وفي هذا الإطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.



المؤسسة المستقبلة



ملحق رقم 02

دليل مقابلة مع المعلمين

موضوع دراستنا هو التأخر اللغوي عند الطفل والتعرف على مختلف جوانبه السلبية التي تؤثر على الطفل في المرحلة الابتدائية، و بذلك نرجو من سيادتكم المحترمة أن تجيبوا على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان و الإدلاء برأيكم بشكل موضوعي.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير ، شكرا مسبقا على تعاونكم.

ضع علامة العلامة (X) أمام الخانة المناسبة.

1. اسم الابتدائية: مرسلي نذير

2. الجنس: ذكر أنثى

3. الخبرة :

أقل من 5 سنوات أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

4. ماهو المستوى الذي تدرسونه؟

قسم تحضيري السنة الأولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة

5. هل هناك في القسم تلاميذ لديهم تأخر أو اضطراب في اللغة؟

نعم لا

إذا كان نعم، كم عددهم:

6. ما نوع التأخر الذي يعاني منه هل هو تأخر في الكلام أم في المنطق أم في الكتابة؟

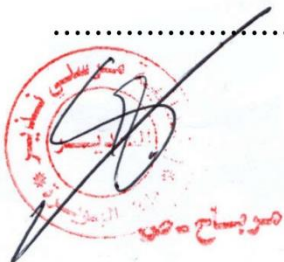
7. هل معاملتك لهؤلاء التلاميذ مثل معاملتك لباقي التلاميذ؟

نعم لا

..... إذا كانت إجابتك بنعم، كيف لا:

8. ماهي ردة فعل زملائهم أثناء حديثهم؟

عادي غير عادي



9. هل تخصصون لهم حصصا خاصة؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت إجابتك بنعم، كيف لا:

10. هل تحدثونهم على التحدث من أجل إيصال أفكارهم و مشاعرهم؟

نعم لا أحيانا

إذا كانت إجابتك بنعم، كيف لا:

11. هل الإصابة بالتأخر اللغوي يؤثر على التحصيل المدرسي للطفل؟

نعم لا أحيانا

12. هل هناك اتصال مع الأهل للإستفسار عن مرضه؟

نعم لا أحيانا

لماذا؟: لإعلامهم بصعوبة التواصل معه و مع زملائه لخلجه وعدم فهم اللغة العربية و فهم اللغة الامازغية.

13. في رأيك هناك علاج لهذا التأخر؟

نعم لا

14. إذا كان هناك علاج، فما نوع هذا العلاج؟ هل هو علاج نفسي أم جسمي، إم هو علاج نفسي و جسمي؟

15. هل هناك ملاحظات أخرى ترونها ضرورية لذلك؟

ملحق رقم 03:

استبيان الذكاء اللغوي

الاسم.....

الشعبة.....

عزيزي الطالب...

فيما يأتي مقياس مكون من (38) فقرة، يهدف إلى معرفة قياس مهارات الذكاء اللغوي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، لذا يرجى قراءة تعليمات الإجابة والتأني عند الإجابة.

تعليمات الإجابة:

أولاً: أكتب اسمك وشعبتك على ورقة الاختبار وفي المكان المخصص لها.

ثانياً: يجب الإجابة عن أسئلة الاختبار جميعها من غير ترك، إذ تعطى صفرًا للبديل (لاتطبق علي) ودرجة واحدة للبديل (بدرجة قليلة) ودرجتين للبديل (بدرجة متوسطة) وثلاث درجات (بدرجة كبيرة)، وستعامل الفقرات المتروكة معاملة الفقرات الخاطئة.

ثالثاً: تكون الإجابة على ورقة الاختبار فقط.

ت	الفقرات	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق علي
1	احاول ايجاد كلمات مناسبة للتعبير عن افكاري				
2	استمتع باللعب بالاحرف لتشكيل كلمات متعددة				
3	استمتع بالبرامج الحوارية في التلفزيون والراديو				
4	استمتع بقراءة القصص والحكايات				
5	يسهل علي حفظ الاناشيد وبشكل سريع				
6	احاول استخدام الكلمات الصعبة التي اسمعها من كبار الس				
7	احب حل الكلمات المتقاطعة والالغاز اللفظية				
8	اقضي اوقات فراغي بقراءة القصص				
9	اصحح الاخطاء الاملائية في الملصقات وعارضة الاعلانات				
10	اركز على الكلمات التي اسمعها لأول مرة				
11	لدي القدرة على الاستماع لفترات طويلة				
12	استطيع ان احكي القصص التي اسمعها				
13	لدي القدرة على تذكر معاني الكلمات				
14	استطيع مراعاة علامات الترقيم اثناء الكتابة				
15	ادب المراسلة عبر الانترنت				
16	ادجل الملاحظات عند المناقشة والشرح				

ت	الفقرات	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق بدرجة متوسطة	تتطبق بدرجة قليلة	لا تطبق علي
17	اميز بين الكلمات التي تدل على المعاني المضادة				
18	اتمكن ان اعبر عن رأي بعد الاستماع لقصة او حادثة				
19	ابحث دائما في القاموس عن معاني الكلمات				
20	استطيع التمييز بين اللام الشمسية والقمرية اثناء القراءة				
21	استطيع التركيز في الدرس لفهم الموضوع				
22	لدي القدرة على الربط بين الجمل في الكتابة				
23	لا اشعر بالملل عند اداء الواجبات الكتابية				
24	اتذكر اسماء انواع مختلفة من الطيور والاشجار والنباتات عند مشاهدتها ا				
25	بسهولة اتذكر تسمية الرموز والاشارات والعلامات				
26	اتذكر بسهولة كلمات القصائد والانشيد والاغاني				
27	اللغة العربية واللغة الانكليزية من المواد الدراسية المفضلة لدي				
28	اصح الكلمات والمفاهيم الخاطئة لدى الاخرين عند سماعها				
29	احب تسجيل المذكرات والخبرات التي اتعلمها				
30	احب اتقان القراءة بسرعة معتدلة				
31	افضل البرامج عندما تكون باللغة العربية الفصحى				
32	اسأل المعلمين عن الامور اللغوية كثيراً				
33	احب المشاركة في الدروس اللغوية				
34	استطيع ان اكسب المعارف والمهارات من خلال القراءة				
35	اتذكر بسرعة اخطائي عند التحدث				
36	اميز بين الفعل والاسم والحرف بسهولة				
37	افهم بسرعة من خلال الاشارات والايماءات				
38	لدي القدرة على الكتابة بخط واضح وجميل				

ملحق رقم 04

الخصائص السيكومترية للإستبيان في البيئة المحلية

Statistiques de groupe

Critere.regroupement	N	Moyenne المتوسط الحسابي	Ecart-type الانحراف المعياري	Erreur standard مoyenne
المجموعة الدنيا الذكاء اللغوي	8	60,13	8,855	3,131
المجموعة العليا	8	99,63	5,125	1,812

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances اختبار التجانس	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig. مؤشر الدلالة	T	ddl	Sig. (bilatérale) مؤشر الدلالة (ثنائي الحد)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الذكاء اللغوي	Hypothèse de variances égales	1,241	,284	-10,920	14	,000	-39,500	3,617	-47,258	-31,742
	Hypothèse de variances inégales			-10,920	11,217	,000	-39,500	3,617	-47,443	-31,557

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,872	38

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,766
		Nombre d'éléments	19 ^a
	Partie 2	Valeur	,792
		Nombre d'éléments	19 ^b
		Nombre total d'éléments	38
Corrélation entre les sous-échelles			,747
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,855
		Longueur inégale	,855
Coefficient de Guttman split-half			,854

a. Les éléments sont : i01, i02, i03, i04, i05, i06, i07, i08, i09, i10, i11, i12, i13, i14, i15, i16, i17, i18, i19.

b. Les éléments sont : i20, i21, i22, i23, i24, i25, i26, i27, i28, i29, i30, i31, i32, i33, i34, i35, i36, i37, i38.

ملحق رقم 06

جولة في بلاد



«أرجو يا أبنائي أنكم قضيتُم يوماً مُمتعاً في المركب السّياحي «سيدي فرج»، واكتشفتمُ قنّاقه ومحلّاتِه التجاريّة، وزرّتمُ مسرحه الرّومانيّ، واستجممتمُ على شاطئه الجميل». - قال الجدُّ لأحفاده - وعلاماتُ البهجة والأشراح بادية على وجوههم من نشوة المتعة بهذا المكان الرائع.

بِسْمَةِ : «أمنيّتي يا جدي أن أزور ربوع معسكر». نظرتُ إليها الجدُّ نظرة توجي بموافقته على اقتراحها ، قائلاً : سنزور معسكر غداً صباحاً و سنسافر بالطائرة. طارت الفتاة فرحاً وراحت تقبله بحرارة.

في الصباح الباكر قصّدت العائلة مطار "هوّاري بومدين" بالعاصمة لامتطاء الطائرة والذهاب إلى مدينة معسكر عبر مطار وهران المضيفة. سُمع دويّ محرك الطائرة، ثم سُمع صوت المضيفة: «مرحباً بكم أيها المسافرون على الخطوط الجوّية الجزائريّة، نتمنى لكم رحلة مُمتعة».

أقلعت الطائرة وارتفعت في السماء وبدأت المضيفة تسهرن على راحة المسافرين فتسألن هذا وتُساعدن ذلك. نظرتُ بسمة من الكوة وقالت لإحداهنّ: ما هذا البساط الأخضر الذي نراه تحتنا؟ فاقتربت منها مبسمة وقالت: ذلك سهل متيجة، وتلك جبال التيطري. أنظري يا بُنتي، ما أجمل بلادنا! هذه أيضاً سهول الشلف وغلزيان ومستغانم، وكذلك جبال الونشريس. وهناك سهول تتخللها



مجموعة من الأودية مثل وادي الشلف الذي ينبع من جبال عمور بالأطلس الصّحراوي ويخترق الهضاب العليا، ويسقي السهول ويصب في البحر. إنه أهم وادٍ ببلادنا. كانت المضيفة تقدّم هذه المعلومات دون كلل أو ملل طوال مدة الرحلة الممتعة من العاصمة إلى وهران... وإذا بالصوت يُعلن من جديد: "اربطوا أحزمتكم، الطائرة ستشرع في الهبوط".

بلقاسم مجاهدي - بتصرف -

ما اعظمت!



بِهَيْبَةٍ فَنَاءَ مَوْهُوبَةٍ، مُوَلَّعَةً بِالتَّأْلِيفِ. تَقْضِي النَّهَارَ خَلْفَ طَاوِلَتِهَا بَيْنَ الْأَوْرَاقِ وَالْأَقْلَامِ، غَارِقَةً فِي أَفْكَارِهَا وَقِصَصِهَا. وَذَاتَ لَيْلَةٍ تَقْدَمُ مِنْهَا الْمُنْبَهَةُ وَقَالَ:

- مَاذَا تَكْتُبِينَ يَا بَهِيَّةُ بَدَلًا مِنَ النَّوْمِ الْآنَ؟

- أَكْتُبُ قِصَّةً بِعُنْوَانِ «الْقَلَمُ عَظِيمٌ!».

- وَهَلِ الْقَلَمُ عَظِيمٌ؟!

قَالَتْ بَهِيَّةُ: - بَيْنَ وَقْتِ وَآخَرَ، أَشْحَذُ قَلَمِي وَهَذَا يُسَبِّبُ لَهُ أَلَمًا قَظِيمًا وَ لَكِنَّهُ بَعْدَهَا يَنْجَدُّ وَيُضِيحُ أَكْثَرَ حِدَّةً. وَهَذَا عَلَّمَنِي أَنْ أَتَحَمَّلَ الْأَلَمَ وَالْمَصَاعِبَ، فَإِنَّ تَخَطُّبَتِهَا أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ قُوَّةً وَثِقَةً بِنَفْسِي. وَلَا تَنْسَ يَا مُنْبَهِي كَمْ أَخْطِئُ أَثْنَاءَ الْكِتَابَةِ!

- صَاحِحٌ! مَنْ مَنَّا لَا يُخْطِئُ؟ قَالَ الْمُنْبَهَةُ.

- أَنَا أَسْتَعْمِلُ مُبَاشَرَةَ الْمِمْحَاةِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَ الْقَلَمِ. فَعَرَفْتُ أَنَّ ارْتِكَابَ الْأَخْطَاءِ لَيْسَ عَيْبًا، وَأَنَّمَا الْإِنْتِقَاءُ عَلَيْهَا، وَهَلْ تَعْرِفُ يَا صَدِيقِي الْمُنْبَهَةُ أَيْنَ تَكْمُنُ الْعَظْمَةُ الْفِعْلِيَّةُ لِهَذَا الْاِخْتِرَاعِ؟

- طَبَعًا فِي جَمَالِهِ. أَنْظِرِي إِلَى خَشَبِيهِ اللَّمَاعِ الْمُلَوَّنِ!

- إِنَّ قِيَمَتَهُ لَا تَكْمُنُ فِي لِيَابِهِ الْخَشَبِيِّ الْمُلَوَّنِ بَلْ فِي رِصَاصِهِ مِنَ الدَّاخِلِ وَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ عَلَى الرُّزْقِ مِنْ كَلِمَاتٍ فَاضِلَّةٍ. فَالْجَوْهَرُ هُوَ الْقِيَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَا الشَّكْلُ وَاللِّبَاسُ.

ابْتَسَمَ الْمُنْبَهَةُ وَقَالَ:

- مَا أَجْمَلُ مَا قَلْبُهُ عَنِ الْقَلَمِ!

- صَاحِحٌ، خَبِّدَا لَوْ نَقْتَدِي بِالْقَلَمِ لِنَنْتَرِكُ وَرَاءَنَا أَثْرًا حَسَنًا أَيْنَمَا حَلَلْنَا.

نبيلة الحلبي (بتصرف) مجلة العربي الصغير